وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كليّة الآداب واللّغات.
قسم اللّغة والأدب العربيّ
التخصص: أدب جزائري

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر

الموسومة بـ:

# البنية السردية في رواية
# جيم لـ " سارة النمس "

إعداد الطالبات :
- يمنى رابحي
- يسرى رجايحي

إشراف الأستاذة:
- حنان بوكيرة

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| عثمان رواق | أستاذ التعليم العالي | رئيسا | جامعة 20اوث 1955 |
| حنان بوكيرة | أستاذة محاضر – أ – | مشرفا ومقررا | جامعة 20اوث 1955 |
| احسن بوعقدية | أستاذ محاضر –أ – | ممتحنا | جامعة 20اوث 1955 |

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

نشكره سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه على إتمام هذا العمل، ثم الشكر والفضل لأستاذتي المحترمة "بوكيرة حنان" التي أشرفت على هذه المذكرة فكانت خير معين، فقد سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة حين الخطأ، وشجعتنا حين الصواب، فلها من الدعاء والتوفيق والسداد في الدنيا والآخرة.

وأخيراً أشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل المتواضع.

والحمد لله رب العالمين

# إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى والديَّ الكريمين حفظهما الله ورعاهما.

إلى كل إخوتي: زكرياء، شعيب، لقمان، عبد التواب، عبد الشكور، نور الهدى، ريان، شهرة، أحلام، أميرة.

إلى شريك حياتي المستقبلي "أمين" وكل عائلته الكريمة.

إلى من قاسمتني طعم الجهد طوال انجازنا لهذا العمل صديقتي وحبيبتي التي أتمنى لها حياة سعيدة مليئة بالنجاح

"يسرى رجايحي"

إلى جميع أصدقائي رميساء، هناء، آية، زينب

وإلى جميع أساتذتي من الابتدائية إلى الجامعة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

**يمنى**

# إهداء

إلى الذي ساندني بثقة لا متناهية، إلى الذي أنار طريقي طوال سنوات دراستي وغرس في روحي الأخلاق الفاضلة

"**أبي الغالي**"

إلى البدر المنير التي أضاءت لي السماء لأستمد من ضياءه أمل الحياة إلى اللؤلؤة المصون التي تتلألأ يوما بعد يوم

لتضيء أعماق البحار إلى نبع الحنان الصافي .... إلى مصدر الشوق الدافئ "**أمي**"

إلى الشمعتين اللتين أنارتا حياتي وجعلتا الفرحة في كل لحظاتي أخواتي: أيناس وحسناء

إلى من عشت معهما أحلى الأيام، إلى من تقاسمت معي عناء هذا العمل "يمنى رابحي"

إلى زهرتي ورفيقة دربي "أحلام العايب" وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي...

إلى أغلى وأعز وأجمل انسانة صادفتها في حياتي حبيبتي وغاليتي "جقريف روميساء"

**يسرى**

# مقدمـــــة

**مقدمة:**

تعد الرواية من بين الأجناس التي لاقت إقبالا واسعا في الساحة الثقافية، بفضل تنوع آلياتها وموضوعاتها السردية التي تواكب الواقع المعاش، فهي الوعاء الذي يحمل الهموم ومشاكل المجتمع ويحاول معالجتها في شتى المجالات، ومن خلالها يرى المجتمع صورته منعكسة داخل النص الروائي.

تتكون الرواية من مجموعة عناصر متفاعلة فيما بينها تتمثل في الزمان والمكان والشخصيات، التي يطلق عليها البنية السردية. كما يعد السرد من أبرز الوسائل التي تساهم في نجاح العمل الروائي أو فشله، ويرجع ذلك إلى كفاءة الكاتبة في توظيف عمل السارد مع الشخصيات وإجادتها لأساليب السرد المعبرة عن موضوعها، الملائمة لأحداث روايتها وشخصياتها فلا بد أن تطلع على أساليب السرد الحديثة التي تتيح لها الفرصة للتعبير بصورة قوية ومؤثرة.

فقد وقع اختيارنا على رواية "جيم" لسارة النمس من باب الإلمام بآليات دراسة هذا الجنس الأدبي، وبيان الأسس التي بني عليها لأسباب موضوعية هي أن الرواية لها قدر من الأهمية من حيث البنى السردية والعناصر الروائية المتوفرة عليها من جهة وأسباب ذاتية تتعلق بمولينا الشخصي لدراسة السرد التي نرى فيها مجالا خصبا للدراسة السردية.

لذلك ارتأينا من خلال هذا البحث تحقيق رغبتنا في تحليل عناصر النص السردي من حيث الزمان والمكان والشخصيات وأن الرواية محل الدراسة رواية بكرٌ لم تلتقفها أيادي الباحثين بالدراسة والتحليل.

من هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الآتية:

-ما مفهوم البنية، السرد، السردية؟

-ماهي أهم العناصر السردية التي اعتمدتها سارة النمس في بناء رواية جيم؟

-وما العلاقة القائمة بين العناصر السردية المدروسة في ثنايا البحث؟

نعتمد للإجابة عن هذه التساؤلات في تحليلنا لنص سارة النمس على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لوصف عناصر البنية السردية وتفكيك الجسد الروائي وفق خطة مكونة من مقدمة وفصل نظري والآخر تطبيقي يتبعها خاتمة وملحق.

**تطرقنا في الفصل النظري** المعنون **بالبنية السردية** "مفهومها عناصرها" إلى مفهوم البنية لغة واصطلاحا، أنواعها، خصائصها، ثم عرجنا إلى مفهوم السرد لغة واصطلاحا والسردية ومكونات السرد كما تطرقنا إلى مفهوم عناصر البنية السردية.

أما **الفصل التطبيقي** فقد قمنا بدراسة بنية العنوان، وعناصر البنية السردية كما تناولنا فيه بنية الزمن وبنية المكان وبنية الشخصيات في رواية "جيم" للكاتبة الجزائرية سارة النمس.

نستند في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

-ابن منظور لسان العرب.

-حميد حميداني: بينة النص السردي من منظور النقد الأدبي.

-حسن بحراوي بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)

وكأي بحث لا يخلو عملنا من الصعوبات نوجزها فيما يلي:

-عدم فهم الرواية من الوهلة الأولى فهي لم تلق لنا بأسرارها ولا مكنوناتها إلا بعد محاولات عديدة ما استغرق منا وقتا لفهمها واستيعابها.

ولا يفوتنا في هذا المقام إلا أن نشكر كل من مد لنا يد المساعدة في انجاز هذا البحث من أساتذة وزملاء ونخص بالشكر الجزيل أستاذتنا المشرفة: الأستاذة "**بوكيرة حنان**" التي علمتنا روح الجدية والتفاني في العمل فلها ما كل التقدير والاحترام.

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن يلقي بهذه الدراسة رضا القراء وتعود عليهم بالنفع والفائدة داعيين لأنفسنا بالمغفرة والتوبة من أي تقصير أو خطأ أو نسيان.

والله ولي التوفيق.

# الفصل الأول

# البنية السردية مفهومها وعناصرها

# الفصل الأول: البنية السردية مفهومها وعناصرها

**أولا – مفاهيم ومصطلحات**

- **البنية**
- **السرد**
- **السردية**
- **البنية السردية**

**ثانيا– عناصر البنية السردية**

- **بنية الزمن**
- **بنية المكان**
- **بنية الشخصية**

تعتبر البنية السردية عنصرا أساسيا في الكتابة الأدبية والروائية، يستخدمها الكتاب لتنظيم أفكارهم وأحداث قصصهم كماتساهم في بناء الجوانب التشويقية.

## I. مفاهيم ومصطلحات:

### 1- مفهوم البنية: (La Structure)

يختلف مفهوم البنية من علم إلى آخر، فهي تدل على مجموعة من الدلالات والتحولات المختلفة.

**أ- لغة:**

ورد في لسان العرب لابن منظور: "في مادة (بنى) والبنى، نقيض الهدم، والبناء المبنى والجمع البنية وأبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حذيفة البناء في السفن فقال: يصف لوحًا يجعلهُ أصحاب الراكب في بناء السفن، وأنه أجدل البناء فيمَا لا ينتهي كالحجر، والطين ونحوه."[1]

يرى ابن منظور أن البنية نقيض الهدم، وتعني البناء والتشييد.

كما ورد لفظ "البنية" في القرآن الكريم في قوله تعالى: "ءَآنتُمْ أَشُدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا"[2]

أما في معجم مقاييس اللغة: "يقال بنية وبنى وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض يقول بنيت البناء أبنية."[3]

نرى بأن معجم مقاييس اللغة قد اتفق مع ابن منظور على أن البنية هي البناء.

كما تعني كلمة "بنية" في اللغة العربية: "كل ما هو أصل فيه وجوهري، وثابت لا يتبدل بتبديل الأوضاع والكيفيات."[4]

وبهذا تجمع جل القواميس والمعاجم اللغوية على أن البنية من البناء والتشييد.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997، ص94

[2] القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع، سورة النازعات، الآية 27

[3] أبي الحسن أحمد ابن فارس ابن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الفكر، ج1، ص302

[4] مصطفى السعدي، المدخل اللغوي في نقد الشعر، قراءة بنيوية، دار المعارف للنشر، الاسكندرية، مصر، 1987، ص11

**ب- اصطلاحا:**

تعددت واختلفت التعريفات حول البنية، حيث يرى جيرالد برنس (Gerald Prince) صاحب "قاموس السرديات" أن البنية: "هي شبكة من العلاقات الموجودة بين القصة والخطاب، والقصة والسرد، وأيضا الخطاب والسرد"[1]

ويضيف قائلا: "البنية هي شبكة العلاقات الخاصة بين بين المكونات العديدة وبين مكون على وحده"[2]

وعليه فإن البنية هي علاقة ترابط وتماسك بين المكونات المختلفة.

***- عند العرب:**

"استخدمت الكلمة في أصلها العربي القديم للدلالة على التشييد والبناء والتركيب، وقد ذكرت هذه الكلمة في أصلها على صورة الفعل "بنى" أو الأسماء "بناء" و"بنيان" و"مبنى" (...) وتصور اللغويون العرب على أنه الهيكل الثابت للشيء فيحدث النحاة عن البناء مقابل الاعراب. كما تصوره على أنه التركيب والصياغة ومن هنا جاءت تسمية المبني للمعلوم والمبني للمجهول."[3]

ومنه نرى أن مفهوم البنية عند العرب قد وجد في النقد العربي القديم إلا أن حضوره كان نادرًا.

***- عند الغرب:**

"وتعرف البنية عند الغربيين بأنها Structure بنية مشتقة من الفعل اللاتيني Struere بمعنى يبني أو يشيد، ومن خلال الدلالة اللغوية فالبنية يظهر أنها موضوع منتظم له صورته الخاصة ووحدته الذاتية، فتكون أي زيادة في البنى زيادة في المعنى فيؤدي كل ما في البنية إلى تحول في الدلالة، لأن كلمة البنية في أصلها تحمل معنى الجموع والكل وأنها عبارة عن ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ويتحدد من خلال علاقته بما عداه"[4]

---

[1] عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، دار النشر للدراسات والبحوث الانسانية الاجتماعية، ط1، 2009، ص16

[2] المرجع نفسه، ص17

[3] ينظر: صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985، ص121-122

[4] محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير، "البنيوية" (النشأة والمفهوم) "عرض ونقد"، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية، والاجتماعية، جامعة الأندلس، دب، المجلد 16، العدد 15، سبتمبر 2017، ص239.

نستنتج مما ذكرناه أن البنية اشتقت من الفعل الثلاثي، فهي تدل على معنى التشييد والعمارة وبهذا تأسست ثنائية المعنى والمبنى التي تبنى بها وحدات اللغة.

"وكان أول من اهتم بهذا المصطلح هم البنيويون الشكلانيون الروس أمثال (رومان جاك بسون، رولان بارت، جاك لاكان) فجاء في معجم الأدب لجبور عبد النور "البنيوية، البنائية، البنيانيةُ" نزعة مشتركة بين عدة علوم كعلم النفس وعلم السلالات لتحديد واقعة البشرية بالنسبة إلى مجموع منظم وللتعريف بهذه المجموعة بواسطة نماذج رياضية."[1]

يتضح لنا من خلال هذه الفكرة أن البنيويون الشكلانيون الروس هم أول من اهتم بهذا المصطلح.

"مذهب في علوم اللغة والفلسفة مؤداه الاهتمام أولا بالنظام العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة بعضها ببعض. وقد امتد هذا المذهب إلى علوم اللغة عامة وعلم الأسلوب خاصة ويعرف أحيانا باسم البنائية والتركيبية."[2]

وعليه تعتبر البنية مذهب في علم اللغة والفلسفة لأنها اهتمت بالفكرة، كما أنها امتدت إلى علم اللغة عامة والأسلوب خاصة.

البنية عند دي سوسير (De saussure) هي التي لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إلى علاقاتها الداخلية (الدال والمدلول) بدلا من علاقاتها الخارجية (سياق اجتماعي، تاريخي) لأنها توظف حسب تناقضاتها الداخلية. وعلى الرغم من أن دي سوسير نفسه لم يستخدم كلمة "بنية"، وإنما استخدم كلمة "نسق" أو "نظام" إلا أن الفضل الأكبر في ظهور المنهج البنيوي في دراسة الظاهرة اللغوية يرجع إليه هو أولًا وبالذات"[3]

يعبر دي سوسير عن البنية بمصطلح "النسق" أو "النظام" لأنه ينظر إلى اللغة بوصفها نظاما أو هيكلا مستقلا عن الظروف الخارجية التي تحيط به، وأن الفضل الأكبر في ظهور المنهج البنيوي يرجع إليه.

## 2- أنواع البنية:

يرى تشوميسكي (Chomsky) أن البنية نوعين: بنية عميقة وبنية سطحية.

---

[1] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار النشر دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص52

[2] أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1989، ص179

[3] ينظر: زكرياء ابراهيم، مشكلة البنية، القاهرة، دار مصر للطباعة، ص47

**أ–البنية العميقة عند تشوميسكي "مظاهر النظرية التركيبية":**

"هي التركيب الذي يكون عقليا خالصا وينقل التكوين الدلالي للجملة كما أنها نظام من الافتراضات المنظمة بطرق مختلفة، أي افتراضات أوليه لتشكل المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل أو غيرهما"[1]

وعليه فإن البنية العميقة هي النظام العقلي من الافتراضات الأولية.

"إن البنية العميقة هي بنيه كامنة في صميم الشيء، وهي التي تمنح الظاهرة هويتها وتضفي عليها خصوصيتها وادراكها أمر اكثر صعوبة يتطلب استخدام الحواس وإعمال العقل والخيال والحدس وقد يمكننا التعبير عنها بقولنا الباطن أو التركيب الباطني كما يرى بعض النحاة فالتركيب الباطني في اللغة يشبه مدخول التفاعل الكيميائي أي أنه يشبه المواد الداخلة في التفاعل الكيميائي ."[2]

"كما يقول تشوميسكي فإن العلاقات في البنية العميقة هي جوهرية من أجل الحصول على التفسير الصحيح للجملة."[3]

أي أن البنية العميقة هي عبارة عن حقيقة عقلية.

**ب–البنية السطحية:**

"أما البنية السطحية فهي الجملة المستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز"[4]

"اعتمد العالم اللساني "نوام تشومسكي" في دراسة اللغة على مبنيين هما: المبنى والمبنى العميق فالمبنى السطحي أو البنية السطحية هي البنيه الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي ينطق بها المتكلم وهي ترتيب الوحدات السطحي الذي يحدد التفسير الفونتيكي والذي يرد إلى شكل الكلام الفعلي للفيزيائي وإلى شكله المقصود والمدرك، في حين ترتبط البنية السطحية بالأصوات اللغوية المتتابعة وتحدد تفسير الجمل من الناحية الصوتية."[5]

---

[1] محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، د ب، ط1، 1980، ص215

[2] عبد الله جاد الكريم حسن، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، الألوكة، د ب، د ط، ص03

[3] محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، ص03

[4] المرجع نفسه، ص03

[5] المرجع السابق، ص214- 215

أي أن المبنى السطحي يرتبط بتتابع الكلمات وأن البنية السطحية مرتبطة بالأصوات اللغوية المتتابعة.

"إن البنية السطحية هي بنية تمثل الجملة كما هي مستعملة في عمليه التواصل أي أنها مجموعة من العلامات اللسانية الملفوظة أو المكتوبة، تميزت بأنها تختلف من لغة إلى أخرى، أما في فكره التحويلين فهاتان الجملتان: "وظف أحمد زيدًا" "وُظف أحمد من قِبل زيد" لا تختلفان إلا من الناحية التركيبية أي على مستوى البنية السطحية، ولكنهما مرتبطتان ارتباطا وثيقا على مستوى البنية العميقة."[1]

أي أن البنية السطحية هي بنية تمثل الجملة كما هي مستعملة في عمليه التواصل، أي أنها مجموعة من العلامات الملفوظة والمكتوبة.

## 3- خصائص البنية

يوجد ثلاث خصائص للبنيه حسب "جون بياجيه" (Jean Piaget) يقول: "أن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقًا، وأن هذه البنية تتسم بخصائص ثلاث الشمولية، التحولات، والتنظيم الذاتي."[2]

وعليه فإن البنية حسب جون بياجيه هي نسق لها ثلاث خصائص.

### أ- الكلية والشمولية:

"تعني التماسك الداخلي للوحدة، بحيث تكون كاملة في ذاتها وليست تشكيلًا لعناصر متفرقة وإنما هي خلية تنبض بقوانينها الخاصة التي تشكل طبيعتها وطبيعة مكوناتها الجوهرية، وهذه المكونات تجمع لتعطي في مجموعها خصائص أكثر وأجمل وأشمل من مجموع ما هو في كل واحده منها على حدة ولذا فالبنية تختلف عن الحاصل الكلي للجمع لأن كل مكون من مكوناتها لا يحمل الخصائص نفسها إلا في داخل هذه الوحدة، وإذا خرج عنها فقدت نصيبه من تلك الخاصية الشمولية."[3]

أي أنها التماسك الداخلي للوحدة ولها مكونات جوهرية.

---

[1] مختار رقاوي، نظرية تشوميسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم الآداب والفلسفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد 13، جوان 2015، ص10.

[2] جون بياجيه، البنيوية، ت، عارف متيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985، ص11

[3] عبد الله محمد الغدامي، الخطيئة والتفكير(من البنيوية إلى التشريحية)، قراءة نقدية نموذج معاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998، ص34

**ب- التحولات:**

"تفسر هذه الازدواجية الثابتة، أو بكلمة أوضح الثنائية القطبية القابلة بأن تكون دائما وفي نفس الوقت بناءة ومبنية، وتفسر بموضع أولي رواج هذا المفهوم الذي يؤمن كمفهوم (النظام) كونه حالة خاصة بالنسبة للبنيات الرياضية الحالية معقوليته بممارسته هو بنفسه، وهكذا لا يمكن لنشاط بنائي إلا أن يقوم على مجموعه تحويلات."[1] أي تعتبر ميزة بنائية.

**ج- التنظيم الذاتي:**

"إن في وسع هذه البنيات تنظيم نفسها بنفسها مما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها نوعا من الإنغلاق الذاتي، لكن هذا الإنغلاق لا يمنع البنية الواحدة من أن تندرج تحت بنية أخرى أوسع."[2]

وعليه فإن هذه البنية تتكفل بالمحافظة على بقائها.

نستنتج مما سبق البنية لها ثلاث خصائص الشمولية والتحولات والتنظيم الذاتي باعتبارها نسق مهم في البنية.

## II. ماهية السرد:

### 1- تعريف السرد (Narration):

يضم السرد جميع الأجناس الأدبية وله مفاهيم متعددة وينطلق من أصله اللغوي.

**أ- لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور "أن السرد في اللغة هو تقديمة شيء إلى شيء وتأتي به منسقًا بعضه في أثر بعض متتابعة، سَردَ الحديث ونحوه، يسرده إذا تبعه وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السياق له، وفي صحة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردًا أي تابعه ويستعجل فيه."[3]

أي أن السرد هو سرد الحديث في سياق جيد ومنسق.

---

[1] عبد الله محمد الغدامي، الخطيئة والتفكير(من البنيوية إلى التشريحية)، ص11

[2] محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي، على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في النقد)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2003، ص35

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص211

"كما وردت لفظة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلَنَّا لَهُ الحَدِيدْ أَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ واعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرْ"[1]

وهي في هذا الموضع تدل على نسج الدروع وتهيئتها لوظيفتها، ومنه سرد هو الكلام.

أما في معجم مقاييس اللغة: " السين والراء والدال. وهو يدل على توالي أشياء كثيرة تصل بعضها ببعض."[2]

يمكن القول أن لفظة السرد لغويا هي الاستمرار والتتابع.

**ب- اصطلاحا:**

"السرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكي والذي يقوم على دعامتين أساسيتين هما:

الأولى: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة.

الثانية: أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن القصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي."[3]

وعليه فإن السرد يقوم على دعامتين أساسيتين الأولى قصته تحوي أحداث معينة أما الثانية هي طريقه سرد القصة.

يرى سعيد يقطين بأنه: "لا حدود له، يتسع ليشمل جميع الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيث ما كان."[4]

أي أن السرد يشمل الخطابات التي يبدعها الإنسان.

ويرى "رولان بارت" أن السرد تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة والصورة ثابتة أم متحركة."[5]

أي أن السرد حسب رولان بارت يكون إما منطوقا أو مكتوبا.

---

[1] القرآن الكريم: رواية حفص، سورة سبأ، الآية 11

[2] أبي الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص157

[3] حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2003، ص43

[4] سعيد يقطين، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1997، ص19.

[5] أحمد رحيم كريم الخفاجي، مصطلح السرد في النقد العربي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء، عمان، ط1، 2012، ص38.

والسرد عند "بول ريكور" (P.Ricoeur): "مصدر أولي للمعرفة بالذات وبالعالم وبالنص السردي مهما كان النوع الذي ينخرط فيه، سواء كان أسطورة أو قصة أو رواية مضادة، وينطوي على أفقين: أفق التجربة وهو أفق يتجه نحو الماضي ولابد أن يكتسب سياقة تصويرية معينة، تنقل تتابع الأحداث إلى نظام زمني فعلي وأفق التوقع وهو الأفق المستقبلي الذي يهرب به النص السردي بمقتضى تقاليد النوع نفسه، أحلامه وتصوراته ويوكل للمتلقي أو القارئ مهمة تأويلها."[1]

يمكن القول أن السرد ينطوي على أفقين أفق الماضي وأفق المستقبل في النص السردي.

نستنتج مما سبق أن السرد هو أحداث متتابعة سواء كانت حقيقة أم من نسج الخيال.

## 2- السردية:

تهتم السردية بالقواعد الداخلية للأجناس الأدبية.

يقول عبد الله ابراهيم: "أن السردية تبحث في مكونات البنية السردية للخطاب من راوي ومروي له... ولما كانت فنية الخطاب السردي نسيجا قوامه تفاعل تلك المكونات فإن السردية هي العلم الذي يدرس أو يعنى بمظاهر الخطاب السردي اسلوب وبناء ودلالة."[2]

فالسردية تعني البحث والدراسة في مكونات الخطاب السردي.

"يرجع مصطلح السرديات والمنحوت من السرد إلى تودوروف الذي طرحه عام 1969 لتسميته علم، وهو علم الحكي يمثل فرع من فروع الشعرية عند بعض النقاد، بيد أن الدراسات السردية الحديثة التي يجمع فيها الباحثون على أن الباحث الذي استقامت على يده السردية، والتي دشنها بعملها الرائد "المورفولوجيا الحكاية" سنة 1928 هو "فلاديمير بروب" ولقد سبقها ميلاد عمله بأكثر من أربعين سنة كاملة، وقد كانت هذه المسافة الزمنية (1928-1969) وما تلاها مسرحا لكثير من البحوث السردية المتمايزة والمناهج والمصطلحات آلت إلى شيوع مصطلح آخر هو السردية."[3]

ظهرت السردية عند تودوروف واستقامت على يد فلادمير بروب.

---

[1] بول ريكور، الوجود والزمان والسرد، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص31

[2] ذويني خيثر الزوبير، سيميولوجيا النص السردي، رابطة أهل القلم، سطيف، الجزائر، ط2، 2006، ص20

[3] محمد معتصم: النص السردي عند الخطيئة وعمر بن الأهتم، دار الثقافة، مؤسسة النشر والتوزيع، ط1، 2004، ص19

## 3- مكونات السرد:

إن العملية السردية لا تتم إلا بتوظيف المكونات الأساسية وهي كالتالي:

### أ- الراوي (السارد): (Narrateur)

هو أول مكون سردي، إذ يقدم هذا المصطلح بديلا عن الراوي والقاص والكاتب، حيث تعرفه ميساء سليمان إبراهيم بأنه: "الشخص الذي يروي حكايته ويخبر عنها سواء كانت حقيقية أو متخيلة، ولا يشترط أن يحمل اسما معينا، فقد يكفي أن يتمتع بصوت أو يستعين بنظيرها، يصوغ بواسطته المروي."[1]

أي لا يشترط وجود الشخص الذي يروي الحكاية أو الرواية.

"الراوي في الحقيقة هو اسلوب صياغة أو بنية من بنيات القص، شأنه شأن الشخصية والزمان والمكان، وهو أسلوب تقييم المادة القصصية."[2]

وعليه فإن الراوي هو الشخص الذي يضع القصة.

### ب-المروي (المسرود):(Irrigué)

هو "كل ما يصدر عن الراوي وينظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل كل العناصر حوله."[3]

أي أنه كل ما يسرده السارد.

### ج- المروي له: (ARROSEZ-K)

حسب " جيرالد برانس " بأنه الشخص الذي يروي له في النص، و يوجد على الأقل مروي له واحد (يتم تقديمه على نحو صريح نسبيا) لكل سرد، يتموقع المستوى الحكائي الذي يوجد فيه الراوي الذي يخاطبه، و يمكن أن يوجد أكثر من مروري له يتم مخاطبة كلا منهم بواسطة نفس الراوي أو بواسطة راوي آخر".[4]

---

[1] ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2011، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص41

[3] المرجع نفسه، ص44

[4] جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام ميريت للنشر و المعلومات، مصر، ط1، 2003، ص 120.

## III. مفهوم البنية السردية:

عرف سعيد علوش البنية السردية بأنها:

"شكل سردي ينتج خطابا دالا منفصلا و هو دعوة مستقلة ، داخل الاقتصاد العام للسميائيات.

والبنيات السردية أشكالا تجريدية.

والبنيات السردية إما بنيات كبرى إما صغرى."[1]

حسب " سعيد علوش" أن البنية السردية هي شكل سردي، و لها أشكالا تجريدية و قسمها إلى بنيتين صغرى و كبرى.

عرفت حسب الكردي " فلكي تجعل من شيء ما واقعة فنية فيجب عليك، كما يقول " شلوفسكي" " إخراجه من متوالية وقائع الحياة، و لان ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك الشيء ... إنه يجب تجريد ذلك الشيء من تشاركاته العادية".[2]

معنى ذلك أن هذه الأشياء تصبح لها وجود لأنها تصبح جزء من البنية الجديدة، فالدراسة ينبغي ألا تقتصر على بنية النص، بل ينبغي أن تمتد لتشمل الخطة لنوع ذلك النص، لأن الأعمال الأدبية و الفنية تشبه البنى المعمارية.

أما عند "أودين موير" (E-MUIR) " الخروج عن التسجيلة إلى تغليب أحد العناصر الزمنية و المكانية على الأمر، و عند الشكلانيين تبين تعني التغريب و عند البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة، و من ثمة لا تكون هناك بنية واحدة بل هناك بنى سردية متعددة الأنواع وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية في كل منها؛ حيث لا تقوم الكلمات و الجمل بأداة الدلالة بصور مباشرة، بل يقوم استخدام الأشياء و الأشخاص و الزمان و المكان بترتيب صور دلالية مفتوحة". [3] فالبنية السردية عند " فورستر" " مرادفة للحيكة، و عند "رولان بارت" تعني التعاقب أو التتابع و السببية أو الزمان و المنطق في النص السردي".[4]

---

[1] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص 110.

[2] عبد الرحيم الكردي، البنية السردية القصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص 17.

[4] المرجع نفسه، ص 17.

نستخلص من خلال ما سبق أن مفهوم البنية السردية تنوع بسبب تنوع الدراسات حوله.

**1-بنية الزمن:**

**أ- ماهيه الزمن:**

يعد الزمن عنصرا مهما في النص السردي، فتعددت مفاهيمه وتباينت الآراء حوله:

**لغة:**

ورد في لسان العرب لابن منظور: "الزمان اسم لقليل من الوقت أو لكثيره... الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، ويكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه، وزمن الشيء طال عليه الزمان و أزمن بالمكان أقام به زمانا"[1]

وجاء أيضا في قاموس المحيط للفيروز أبادي أنه: اسمان لقليل الوقت وكثيره، والجمع الزمان وأزمنه وأزمن."[2]

أي أن الزمن يركز على المدة مهما كانت طويلة أو قصيرة.

**اصطلاحا:**

وضع عبد الملك مرتاض في كتابه "في نظرية الرواية" آراء بعض النقاد من زاوية فلسفية في تعريفهم للزمن:

الزمن لدى "أفلاطون" (Plato) : "مرحلة تمضي من حدث سابق إلى حدث لاحق". في حين الزمن لدى "أندري لالاند": "مصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرآى من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر". أما "قيو" كان ينظر إلى الزمن على أنه "لا يتشكل إلى حين تكون الأشياء مهيأة" على خط بحيث لا يكون إلا بعد واحد هو الطول."[3]

يرى أفلاطون أن الزمن هو حدث أما لالاند فصوره على أنه خيط يحرك الأحداث لمواجهة الحاضر، أما بالنسبة لقيو فينظر للزمن على أنه لا يتشكل إلا بوجود أشياء مهيأة وبعدها هو الطول.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص202

[2] فيروز الأبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص225

[3] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998، ص172

يعرفه "فيروز الأبادي": "مجموع العلاقات الزمنية: السرعة، التتابع، البعد... بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما، والخطاب المسرود والعملية المسرودة."[1]

أي أنه مجموعة علاقات تتابع فهو الوقت الذي يتم فيه السرد.

ويعرفه كذلك "حسن بحراوي"، بأن الزمن هو الذي يوجد في السرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن. "أي كلاهما مرتبط بوجود الآخر ولكن الزمن يظل سابقا."[2]

**ب-مفهوم الزمن في السرد:**

تعتبر دراسة الأزمنة في العمل الروائي أكثر أهمية "للزمن أهمية في الحكي، فهو يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي. عادة ما يميز الباحثون السرديات البنيوية في الحكي بين مستويين للزمن"[3] هما:

**-زمن القصة: (Le Temps de la Fiction)**

"وهو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة فلكل قصة بداية ونهاية. يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي".[4]

أي هو زمن الأحداث والوقائع المروية مرتبة ومتتالية وفق التتابع المنطقي للأحداث.

**-زمن السرد: (Le Temps de la narration)**

"وهو الزمن الذي يقدم من خلال سارد القصة، ويكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة، بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل مفهوم زمن السرد".[5]

أي أن الزمن الذي يقدمه السارد للقصة لابد أن يكون مطابقاً لزمن القصة.

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص199

[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ط1، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، 2010، ص 87.

[4] المرجع نفسه، ص 87.

[5] المرجع نفسه، ص 87.

**ج-المفارقات الزمنية:**

ورد في كتاب حميد الحمداني عن المفارقات الزمنية عدم حتمية التتابع الزمني فهو يرى "إن الترتيب الزمني في رواية أو قصة ما، ليس بالضرورة أن يتطابق فيه تتابع الأحداث مع الترتيب الطبعي لأحداثها كما جرت في الواقع، وهكذا باستطاعتنا التمييز بين زمنين هما زمن القصة وزمن السرد... فإننا نقول إن الراوي يول مفارقات سردية تكون تارة باسترجاع وتارة أخرى استباق".[1]

أي بوجود المفارقات فإن الراوي يستطيع التلاعب بالزمن وفق ما تقتضيه حاجة السرد.

**2-الاستباق كإعلان:(Annonce)**

تقول: "مها حسن قصراوي": "يعلن بصراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق".[2]

أي مجموعة الحوادث التي ستقع في المستقبل.

***الاستباق /الاستشراف(Prolepse)**

عرفه سعيد يقطين بأنه: "حكي شيء قبل وقوعه".[3]

ومن أبرز خصائصه: "هي كون المعلومات التي يقدمها لا تتصف باليقينية فما لم يتم قيام الحدث بالفعل فليس هناك ما يؤكد حصوله".[4]

فالاستباق يحاول كسر الترتيب المتسلسل للأحداث الزمنية، وهو نوعان:

**الاستباق كتمهيد: (Amorcer)**

يعرف على أنه عبارة: "تأتي على شكل توقع حادث أو التوقع بمستقبل الشخصيات".[5]

أي التنبؤ والتكهن بما هو متوقع حصوله.

---

[1]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 74.

[2]- مها حسن قصراوي، الزمن في الرواية العربية المعاصرة، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص 137.

[3]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005، ص 97.

[4]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص 132.

[5]- المرجع نفسه، ص 132.

**الاسترجاع/ الاستذكار: (Analepsie)**

يعد الاسترجاع مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي وهو: "استعادة الواقعة التي حدثت قبل الحادثة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع ... كما أن الاسترجاع فسحة معينة وكذلك بعد معين ... واكمال الاسترجاع أو العودة يملأ الثغرات السابقة التي نتجت من الحدث أو الاغفال في السرد والاسترجاعات المتكررة والعودة تعيد تكرار ذكر الوقائع الماضية".[1]

يمكن اعتبار الاسترجاع تقنية زمنية يستعين بها الروائي ليجدد حدث مسبق

**-أنواعه:**

**الاسترجاع الخارجي: (Analepse Externe)**

يعرفه" عبد المنعم زكرياء": "الاسترجاع الخارجي استعادة أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكي أن استعادة أحداث ووقائع تعود إلى ما قبل الحكي".[2]

أي أن الوقائع الماضية حدث قبل الحاضر.

**الاسترجاع الداخلي: (Analepse Interne)**

يقول أيضا هو: "استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها".[3]

أي إعادة أحداث لها صلة بالقصة.

**-المدة الزمنية:**

يطلق عليها مصطلحات عدَّة منها: الديمومة، المدة، وتيرة السرد... "الديمومة، حسب جيرار جينيت دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع نفسها في الحكاية، وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو ذلك".[4]

اقترح جيرار جينيت في كتابه دراسة المدة الزمنية من خلال أربع تقنيات سردية قسمها إلى وظيفتين:

---

[1]- جيرالد برانس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس لأعلى للثقافة، ط1، 2003، ص 25.

[2]- عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، ص111.

[3]- المرجع نفسه، ص 112.

[4]- عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، دراسة ثلاثية خيري شلبي الأمالي لأبي جسن ولد خالي)، تر: احمد ابراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص 124.

الأولى: تسريع السرد فيه: الخلاصة والحذف

الثانية: إبطاء أو تعطيل السرد وفيه: الوقفة والمشهد

1-**تسريع السرد**: يشمل تقنيتي الخلاصة والحذف، يقوم بتسريع وزيادة مدة القصة

**-الخلاصة: Sommaire**

"وهي سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة (سنوات، أشهر) في جملة واحدة أو كلمات قليلة... إنه حكي موجز وسريع وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها، يقوم بوظيفة تلخيصها".[1]

أي تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر منها إلا القليل.

**-الوقفة Pouse**:

"هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد، بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات. فالوصف يتضمن عادة انقطاع وتوقف السرد لفترة من الزمن".[2]

عملية تعطيل الراوي في سرد الأحداث واللجوء إلى الوصف الذي يوقف حركة الزمن.

ومنه نستخلص أن المدة الزمنية هي زمن دوام الحدث، وتفاوتت حسب كل رواية، فلها تقنيات هما تسريع السرد وتشمل الحذف أي الراوي يترك أحداث دون ذكرها والخلاصة لنا أيام وشهور في أسطر محددة، والتقنية الثانية إبطاء السرد ونجد فيها المشهد يقدم لنا الراوي الحدث مفصلا والوقفة يكون فيها سرد الأحداث دقيقا جداً.

2-**بنية المكان**:

"عرفها حميد الحميداني": "الذي يؤسس الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظاهر الحقيقة".[3]

فالمكان من أهم مكونات النص السردي فهو فضاء ومسرح الأحداث.

---

[1]- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص 83.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- باديس فوغالي، المكان والزمان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2008، ط1، ص 169.

**أ-ماهية المكان:**

**لغة:**

"المكان اسم مشتق يدل على ذاته، أي ينطوي معناه على إشارة دلالية ممتلئة تحيل إلى شيء محجم مائل، ومحدد له أبعاد ومواصفات، ولفظة المكان مصدر لفعل كينونة، والكينونة هي الخلق الموجود، والمائل للعيان الذي يمكن أن تحسسه وتلمسه".[1]

إذ يعتبر المكان اسم مشتق ومصدر لفعل الكينونة.

يقول ابن منظور في لسان العرب تحت مادة "ممكن" "المكان: الموضع، والجمع أمكنة، وأماكن، كقنذال، وأقذلة".[2]

جاء تعريف آخر للمكان أنه: "البقعة المسطحة من الأرض ويضيف أحمد رضا: أن المكان الموضع الحاوي لشيء، جمع أمكنة، جمع مكن وجمع الجمع أماكن".[3]

نستنتج مما ورد في تعريفات اللغويين أجمعوا على المكان هو "الموضع"

**اصطلاحا:**

اختلفت مفاهيم المكان من الناحية الاصطلاحية: "فالمكان يشير إلى المشهد أو البيئة الطبيعية أو الاصطناعية والبنايات بمختلف أنماطها ووظائفها الشوارع ... والتي تعيش فيها الشخصيات الروائية وتتحرك وتمارس وجودها.[4]

أي أنه المحيط الذي تجري فيه الأحداث الروائية والشخصيات وتتحرك وتمارس وجودها.

[1]- ابن منظور لسان العرب، ص 135.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- أوريدة عبودة، المكان في القصة الجزائرية الثورية (دراسة حالة بنيوية لنفوس ثائرة)، دائرو الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، (ب ط، 2009، ص 29.

[4]- أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جيرا ابراهيم جيرا، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص 12.

يعرفه "حسن بحراوي": "شبكة من العلاقات الروائيات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجرى فيه الأحداث، فالمكان يكون منظما بالدقة نفسها التي نظمت بها العناصر الأخرى للرواية".[1]

أي المكان هو الفضاء الذي ستجرى فيه الأحداث، ولابد أن يكون منظما بنفس دقة عناصر الرواية ويمثل المكان: "مكونا محوريا في بنية السرد بحيث لا يمن تصور حكاية دون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكا وذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدود وزمان معين".[2]

وعليه لابد من وجود المكان في أحداث الرواية ومن خلال التعاريف السابقة الذكر نستنتج أن المكان يعتبر من أهم مكونات النص السردي، فهو لا يقل أهمية عن الشخصيات، حيث يستحيل أن نجد نصاً روائيا خاليا من عنصر المكان.

**ب-أنواع الأمكنة:**

نجد المكان ينقسم إلى قسمين قسم مرتبط بالانغلاق والانفتاح:

حيث أن: "الأمكنة بالإضافة إلى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها، تخضع في تشكلاتها أيضا إلى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق والانفتاح أو الانغلاق، فالمنزل ليس هو الميدان والزنزانة ليست هي الغرفة، لأن الزنزانة مفتوحة دائما على العالم الخارجي بخلاف الغرفة فهي دائما مفتوحة على المنزل والمنزل على الشارع..."[3]

ومنه فالمكان نوعان: المفتوح والمغلق.

**-المكان المغلق:**

هو المكان العين والسكن الذي يأوي إليه الانسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإدارة الآخرين".[4]

[1]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، ص 32.

[2]- محمد بوغرة: تحليل النص السردي، ص 99.

[3]- حميد الحميداني: بنية النص السردي، ص 72

[4]- فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية، فراديس للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 163.

أي أنه المكان الذي يعيش فيه الإنسان.

تتفرع بين أماكن الإقامة الاختيارية وأماكن الإقامة الجبرية، فالمنزل مقابل السجن والتقاطبات الأخرى بين أماكن الإقامة الراقية والشعبية، القديمة والجديدة، الضيقة والفسيحة والمتسعة، الآهلة والخالية"[1]

**-المكان المفتوح:**

يعتبر حيزاً خارجياً رحباً وواسع، وهو عكس المكان المغلق، فهي تبحث عن التحولات والعلاقات الإنسانية والاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان: "والأماكن المفتوحة عادة ما تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع ومدى تفاعلها مع المكان هو حديث عن الأماكن ذات مساحات متوسطة كالحي، حيث يوحي بالألفة والمحبة".[2]

أي الأماكن المفتوحة هي مساحة واسعة تعج بالناس وفيها حرية الشخص، ويقضي فيها كل مشاغل الحياة.

"عادة يحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان، وإن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول كالبحر، النهر... وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع بين هذه الأمكنة كعناصر فنية، وبين الانسان الموجود فيها".[3]

وعليه فالمكان فضاء تفاعلي.

**3-أهمية المكان:**

يكتسب المكان في الرواية أهميته الكبيرة فهو يعد من أهم الركائز الأساسية هما:

تظهر أهمية المكان عند "حسن بحراوي": "أن المكان ليس عنصراً زائداً فهو يتخذ أشكالا تتضمن معاني عديدة بل إنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله"[4]

[1]- حسين البحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 40.

[2]- مهدي عبيدي، جماليات المكان ثلاثية حنا مينة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011، ص 95.

[3]- المرجع نفسه، ص 95.

[4]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص33.

ويقول أيضا: "فالمكان يكون منظما بنفس الدقة التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية، لذلك فهو يؤثر فيها ويقوي من نفوذها. كما يعبر عن مقاصد المؤلف، وتغيير الأماكن يؤدي إلى تحول حاسم في الحبكة وبالتالي في تركيب السرد والمنحنى الدراسي الذي يتخذه".[1]

يكتسي المكان أهمية كبيرة فهو يؤثر فيها ويعبر عن مقاصد المؤلف، فتغيير المكان يؤدي إلى التحول في الحبكة.

عموما فإن الوضع المكاني في الرواية يمكنه أن يصبح محدداً أساسيا للمادة الحكائية ولتلاصق الأحداث والحوافر أي أنه سيحول في النهائي إلى مكون روائي جوهري".[2]

أي أن المكان مكون روائي جوهري ووقوع الأحداث نستنتج مما سبق أن جمالية المكان في أن يتخذ أشكالا ومعاني عديدة وبعض الأحيان هو الغاية من العمل كله.

فالمكان عنصر أساسي في الرواية يعالج الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية، كما أنه استرجاع للذكريات التي مضت، فالرواية بدون مكان لا معنى لها لأن المكان له دور مهم في النظام الحكائي، فهو يساعد على خلق حركة في الشخصيات والأحداث.

### 3-بنية الشخصيات:

يقوم السرد على عناصر ثابتة وأساسية لا يمكن إعمار البناء الروائي من دونها، فلا يمكن الإلمام بخبايا النص ومكوناته فهي مرتبطة ومتكاملة فيما بينها، ولا يمكن التلاعب بمواقعها فهي المتن الحكائي الذي يبنى عليه السرد وهي: الشخصيات، الزمان والمكان.

#### أ-مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية الروائية ذات مكانة مهمة في العمل الروائي من خلال تفاعلها في الرواية وهي عنصر يتداخل مع بقية عناصر السرد، وسنتطرق إلى مفهوم الشخصية، أنواعها، أصنافها.

[1]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي ، ص 32.

[2]- المرجع نفسه، ص 33.

1-**لغة**:

ورد في لسان العرب: "الشخص جماعة شخص الانسان وغيره، والجمع أشخاص وشُخوص وشِخاص، والشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد، نقول ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جثمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به اثبات الذات فاسْتُعير لها لفظ "الشخص".[1]

وجاء أيضا في العين: "وشخص بصره في السماء، ارتفع وشخصت الكلمة في الفهم إذا لم يقدر على حفظ صوته بها والتشخيص بين الشخاصة".[2]

يتضح أنها مرتبطة بذات الانسان.

وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَاقْتَرَبَ وَعْدُ الحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا".[3]

في هذا الموضع تدل على الإنسان.

**اصطلاحا**:

تعرف الشخصية من الناحية الاصطلاحية: "على أنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطوره الأحداث داخل العمل الروائي، وهي العنصر الروائي، وهي العنصر المحوري في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية دون شخصيات، وقد عرفها "عثمان بدري" على أنها: "العصب الحي المؤثر للبناء الفني للرواية كله".[4]

يرى "عبد المالك مرتاض" أن الشخصية هي التي تصنع اللغة وهي التي تثني أو تستقبل الحوار، وهي التي تصنع المناجاة وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها، وهي التي تقع عليها المصائب وهي التي تتحمل العقد والشرور التي تتفاعل مع الزمن، وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أظرفه الثلاثة: ماضي، حاضر، مستقبل". [5]

بمعنى أن الشخصية هي أساس العمل الروائي.

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، ص 36.

[2]- الخليل الفراهيدي: العين، تر: عبد الحميد الهداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2003، ص 314.

[3]- سورة الأنبياء، الآية 97، ورش عن نافع

[4]- عثمان بدري، بناء الشخصية الرئيسية في الروايات لنجيب محفوظ، دار الحدائية، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص07.

[5]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)، ص 91.

تعرف أيضا: "كل مشارك في الأحداث الروائية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الأحداث سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف". [1]

**ج-أنواع الشخصيات:**

تتسم الرواية بتنوع الشخصيات، فلا يكتمل العمل الروائي إلا بتوفرها، فهي أحد أهم عناصر السرد الروائي وجب علينا التطرق إلى أنواعها حيث نجد:

**1-الشخصية الرئيسية (المركزية):**

وهي الشخصية المحورية في العمل الروائي، والتي تطلق عليها الشخصية البطلة التي تدور حولها أحداث الرواية ونعرفها على النحو التالي: "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"[2]

وعليه فإن الشخصية الرئيسية تمثل الأدوار الرئيسية تمثل الأدوار التي يصورها القاص.

تعرف أيضا: "الشخصيات الرئيسية، ونظرا للاهتمام الذي تحظى به من طرف السارد يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، فعليها تعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي".[3]

أي أن أهمية الشخصية الرئيسية عند السارد تساعدنا في فهم مضمون العمل الروائي.

**2-الشخصية المساعدة (الثانوية):**

تعتبر الشخصية الثانوية أو المساعدة من بين الشخصيات التي تسهم في تطور وتبلور سير الحدث القصصي وهي: تأتي بعد الشخصيات الرئيسية مباشرة، وتؤدي وظائف مكملة لتلك التي تؤديها الشخصيات الحكائية الأخرى، وهي متنوعة بتنوع وظائفها"[4]

وعليه فإن الشخصية المساعدة هي مكملة للشخصية الرئيسية.

---

[1]- حسن بحراوي، البنية السردية، ص 68.

[2]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر (ب ط)، 2009، ص 45.

[3]- محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص 57.

[4]- أمينة فزاري، سيمائية الشخصية في تغريبة بني هلال، دار الكتب الحديثة للنشر، القاهرة، ط1، 2012، ص 153.

يعرفها "محمد غنيمي" بأنها: "الشخصية البسيطة في صراعها غير المعقدة وتمثل صفة أو عاطفة واحدة وتظل سائدة بها من مبدأ القصة حتى نهايتها ويعوزها عنصر المفاجئة، إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى".[1]

أي أنها شخصية بسيطة غير معقدة غير أنها تساهم في تسريع أحداث الرواية.

لا يخلو أي عمل روائيا أو قصصي من ثنائية ملازمة لكل حدث من الشخصية الثابتة والمتطورة.

**3-الشخصية الثابتة (المسطحة):**

وتسمى بالشخصيات الجاهزة، الجامدة أو النمطية المألوفة وهي الشخصية "المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد".[2]

تأتي هذه الأخيرة واضحة غير غامضة، بدليل أن القارئ يمكنه التعرف عليها دون تخمين أو تعمق.

**4-الشخصية المتطورة (النامية):**

تعرف الشخصية المتطورة على أنها الشخصية التي تسارع الأحداث وتعيشها لحظة بلحظة أثناء سرد الرواية وتعني بالأجنبية Round Chrater وهي: "التي تتغير وتتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة".[3]

فهي شخصية مواكبة للأحداث بحيث تتغير بتغير الأحداث، كما أنها تبرز في مواقف داخل المتن الروائي، بحيث: "يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف إلى موقف، وفي كل موقف يظهر لنا بتصرف جديد يكشف جانبا منها، فهي تثير دهشتنا وتحرك انتباهنا".[4]

ومن هنا يمكن القول إن الشخصية المتطورة لها فعالية في تطور الأحداث لتوفرها على عنصر المفاجأة والاقناع.

---

[1]- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، (ب ط)، مصر، 1998، ص 529.

[2]- عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، ط1، ص 117.

[3]- محمد علي سلامة، الشخصيات الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء الاسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص 18.

[4]- فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشئين المتحدين، تونس، (ب ط) ص 212.

إذا بعد هذه الوقفة النظرية مع جملة التعريفات الخاصة بمصطلح البنية والسرد والبنية السردية بعناصرها ومكوناتها سنحاول استنباط حضورها في رواية سارة النمس وتحليل عناصر البنية السردية عندها –في الفصل الآتي– وفقا لمعرفتنا البسيطة التي تفتقر إلى عنصري الخبرة والممارسة .

# الفصل الثاني

# تحليل عناصر البنية السردية

# الفصل الثاني: تحليل عناصر البنية السردية

- بنية العنوان
- بنية الزمن
- بنية المكان
- بنية الشخصية
- الرؤية السردية

**بنية العنوان:**

يحتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الإبداعية الأدبية باعتباره عتبة أساسية لقراءة أي عمل أدبي ومحاولة فك شفراته والوقوف عند دلالاته المتعددة فهو أول مكون يلاحظه القارئ ويعتمد عليه في تقييم العمل الأدبي.

"فالعنوان هو علامة لغوية، يدل على جنس العمل الأدبي ويدل على مضمونه ويدل على اختيار المؤلف له بشكل مدروس ومقصود ومكانه على غلاف الرواية الخارجي"[1]

إذ يرتبط العنوان ارتباطا وثيقا بالنص الروائي الذي يعنونه ويدل عليه ويجذب انتباه القارئ لقراءته، ولا يمكن الاستغناء عنه في العمل الروائي لأنه يبرز ملامح الرواية كما ترتبط دلالته بالنص ارتباطا وثيقا.

إن البنية الدلالية لعنوان رواية "جيم" يحيل إلى الحرف الخامس من حروف الهجاء مؤنثة يتميز هذا الاسم بالبساطة والقصر، كما يعد اسم الشخصية الرئيسية في الرواية، ومع ذلك يمكن تفسيرها بأنها اسم شخصية مثيرة للغموض والجدل، حيث تناولت الكاتبة في الرواية قصة الشخصية جيم وهي شابة في منتصف العمر تعيش حياة يائسة تحاول الهروب من واقعها إلى واقع آخر. وفي عنوان الرواية، يشير إلى أن "جيم" اسم البطلة وإحدى الشخصيات المحورية التي تتجادل الأحداث وبعد الاطلاع على المتن الروائي نلاحظ بأن اسم البطلة "جيم" قد أطلقه عليها والداها "جهاد" و"جنات" اللذان يبدأ أسمهما بالحرف نفسه لتكون نقطة تقاطع بينهما.

كما أن اختيار الكاتبة الجزائرية سارة النمس لهذا الاسم قد يكون مرتبطا بالرغبة في اظهار الشخصية على أنها لغز يحتاج إلى فك شيفرته لفهمه فهو مفرد يحتاج إلى نص يخبرنا عن ماهيته مبرزا خصوصياته ومميزاته؛ حيث تظافرت الشخصية الرئيسية في رسم المحطات الأساسية التي تطرقت إلى الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية ما يبرز التنوع في الرواية التي عكست الحالة النفسية للشخصيات فهي شخصية انفصامية.

وهنا نلاحظ أن العنوان يتطابق-نوعا ما-مع المتن والغلاف إذ يسعى كل من العناصر الثلاث إلى لفت انتباه القارئ وإثارة فضوله لاكتشاف فحو النص وخباياه.

[1]- عالية مبارك حسين، سيمائية العنوان في رواية الجنة العذراء، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، مصر، العدد 1، مج 41، جوان 2020، ص 77.

فجيم" عنوان يلمح إلى التوتر والغموض أكثر من الوضوح والشفافية. يدفع القارئ للإبحار في الرواية بحثا عن دلالاته.

**الزمن في السرد:**

يميز الباحثون في السردية البنيوية بين مستويين هما: زمن القصة وزمن السرد.

**أ- زمن القصة:**

يعد زمن القصة الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث الموجودة في النص الأدبي. رواية "جيم" باعتبارها رواية سردية اجتماعية وسياسية، حاولت التموقع ذاتها ضمن الفترة الممتدة أحداثها في التسعينات بذكريات ما بعد الاستقلال، فقد أعطت للماضي الحيز الواسع، إلى غاية العشرية السوداء باسترجاع لمين الماضي في قوله: "في شتاء 1944، وأكثر ما أذكره عنه بوضوح هو جنازته!"[1]

ويستعيد لمين ذكرى العشرية السوداء، أكثر من عشر سنوات من الحرب الأهلية التي عاشتها الجزائر في تاريخها في قوله: "عشر سنوات من الحرب الأهلية"[2]. وأيضا "في عام 1992، ألغى المجلس الأعلى للأمن الانتخابات التشريعية"[3]

والحديث عن رأي الأمازيغ وموقفهم اتجاه جبهة الانقاذ، وقرارات الرئيسين الراحلين بومدين وبن بلة رحمهما الله، وصدام.

**ب- زمن السرد:**

هو الزمن الذي يستغرقه الكاتب في سرد القصة، يتميز زمن السرد في رواية "جيم" للكاتبة الجزائرية سارة النمس بالانتقال بين الحاضر والماضي بشكل متقن، وتم استخدام التقنية السردية للذهاب والعودة في الزمن من أجل تقديم أحداث تعرف القارئ على تطور الشخصيات والصراعات التي واجهوها في حياتهم.

[1] سارة النمس، رواية جيم، دار الآداب، لبنان، 2020، ص37

[2] المصدر نفسه، ص37

[3] المصدر نفسه، ص38

تدور أحداث الرواية معظمها في الجزائر في رحلة بالحافلة بين مدينتي وهران وتمنراست الجزائريتين، استغرقت عشرين ساعة، ويبدو جليا في هذا المقطع قول لمين: "سأنتقي الآن مقعدي في الحافلة من اجل رحلة طويلة، مئات الكيلومترات وعشرون ساعة سأقضيها في هذه الحافلة".[1]

تنفتح في هذه الرحلة الذكريات على العقد الاخير من القرن العشرين، والعقد الأول والنص الثاني من القرن الحادي والعشرين، تخوض في مسائل خاصة فلقد تحدث لمين عن ذبح أبيه في العشرية الجزائرية، فقره وتسوله، تعرضه للاغتصاب صغيرا، تسببه في موت رفيقيه، تلاعبه بشابة بريئة أدى إلى انتحارها، وتسببه في موت أمه بسرق أموال علاجها لأجل دفع نفقات عملية تجميل صديقة أسقطته من حساباتها، أما جيم فكانت سردها للأحداث كالتالي: سرقتها للمال، تعاطت المخدرات، إجبارها من قبل والدها على الإلحاد.

تصادم الثقافتين الأمازيغية والعربية، قضية وطن أحادي الهوية يلغي الطرف الثاني، وصولا بالأحداث الى سنة 2014، حيث ختمت الروائية روايتها برسائل جهاد إلى زوجته جنات التي يكذب فيها حكاية جيم التي روتها وقد ضمت 25 يومية ابتدأت يوم الثلاثاء 11 ديسمبر 2007 إلى غاية الأحد 30 نوفمبر 2014م. وهذه الأخيرة شملت خمس وعشرين يومية خلال سبع سنوات، أي بمعدل ثلاث يوميات ونصف اليومية في السنة الواحدة.

جرت أحداثها في فصل الشتاء في قول لمين: "في شتاء الذي خسرنا فيه والدي..".[2] وأيضا قوله: "كان الوقت شتاء، والبرد في تلك القرية الجبلية لميكن يحتمل".[3]

فقد كانت الوقائع التاريخية دموية في جزائر التسعينات قاسية فقد عبرت الطبيعة على القسوة والوحشة ومعاناة الأهالي في تلك الفترة.

إلا أنها انفتحت أحداثها على زمن الصيف، زمن عودة الحياة والطمأنينة، وهذا يظهر في قول جيم: "في صيف سنة 2003، اصطحبني إلى جزيرة اسبانية اسمها بالمادي مايوركا".[4]

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص18
[2] المصدر نفسه، ص 39
[3] المصدر نفسه ،ص41
[4] المصدر نفسه ،ص75

بمعنى أن الكاتبة هنا وضفت الصيف دلالة على الرفاهية والاستمتاع وممارسة الاباحية. وكان يتخللها الخوض في مسائل عامة كالعشرية السوداء، قضية الهوية..

كل هذا سرد في عشرون ساعة، فبعد وصولهما إلى تمنراست تفارقا، وعند رجوع جيم إلى تمنراست اختارت أن تكون رحلتها عبر الطائرة ودامت ساعتين في قولها: "...دامت الرحلة ساعتين".[1] وقد قضت جيم شهرا كاملا في تمنراست، وبعدها تزوجت بلمين ولكن لم يدم الزواج طويلا فحدث الطلاق في قول لمين: "...لا أصدق بأنها تريدني معها بعد الجحيم الذي عشناه لسنة كاملة".[2]

وقوله أيضا: "إلا أنني بارد مثل جثة متجمدة، تماما كبرودها الذي ذوقتني إياه طوال 365 يوما".[3] وبعدها عالجت الروائية الوسائل التي كتبها جهاد إلى زوجته جنات يكذب أقاويل ابنته جيم.

يبدو أن زمن القصة أطول من زمن السرد لأنه استغرق زمنا أطول في سرد الأحداث التي بدأت في التسعينات بينما زمن السرد دام ساعتين فقط في الحافلة وشهر في تمنراست بعدها العودة إلى وهران وكانت سنة كاملة ثم طلاقها وزواجها مرة ثانية وكانت الرحلة إلى اسطنبول بعدها انتهت الرواية برسائل جهاد.

يستخدم الكاتب زمن القصة لتحديد مدى استمرار الأحداث في النص الأدبي، بينما زمن السرد يستخدم للتأثير على القارئ.

**أولا: بنية الزمن في رواية جيم**

**1- المفارقات الزمنية:**

يستطيع الراوي التلاعب بالزمن وفق ما تقتضيه حاجة السرد، فالمفارقات الزمنية نوعان: استرجاع ويقصد به الرجوع إلى الخلف (الماضي)، واستباق ويعنى به استشراف ما هو آت (المستقبل) وسنحاول في تحليلنا للرواية الوقوف عند هذه المفارقات ولو بشيء من البساطة في التحليل بدءا بتقنية:

**أ/ الاسترجاع:**

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص 212
[2] المصدر نفسه ، ص 252
[3] المصدر نفسه ، ص 252

تتميز ذاكرة الانسان بأنها دائمة الاسترجاع لأحداث ووقائع مرت بها فالاسترجاع "عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى أيضا ب: الاستذكار".[1] وقد ورد الاسترجاع في رواية "جيم" بنوعيه:

## 1. الاسترجاع الداخلي:

يعرف الاسترجاع الداخلي على أنه: "هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها، وهي الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي".[2] أي يسترجع لنا السارد أحداثا وقعت في زمن الرواية.

حيث تناولت سارة النمس هذا النوع في روايتها في محطات كثيرة ومتعددة من بينها:

"كنت فيما مضى مسلما صالحا أدافع عن معتقداتي باستماته، ولم أعتقد يوما أنني سأصبح الرجل الذي يتكلم في هذه اللحظة، اليوم، وبعد أن أعادت الحياة تشكيلي، لم أعد أدافع عن فكرتي بالشراسة نفسها..."[3]

استرجع لمين الماضي حين كان إنسان مسلم وصالح، واليوم تغير باعترافه بتوقفه عن التقرب إلى الله بالأفعال الجيدة.

"ولدت في اليوم الأول من شهر جويلية، في يوم كان شاقا على والدتي الطيبة كلثوم".[4]

استرجع يوم ولادته فقد كان يوم شاق على والدته في الأول من شهر جويلية، بسبب الفقر والمعاناة وشدة الحرارة في ذلك اليوم الصعب على والدته.

"هنا، في هذه الحديقة العامة، كنت أحب قراءة الجرائد على ضفاف بحيرة البط التي يبدو دائما ماؤها أخضر، وهذه ساحة بلاص دارم الشهيرة، أول مكان جلسنا فيه مع أبي عند نزوحنا من مدينة تيارت". [5]

استرجع الأماكن التي كان يقرأ فيها الجرائد، والمكان الذي كان يجلس فيه مع أباه وهو صغير بعد مغادرة تيارت. فهنا استحضر الماضي ويدل على اشتياقه لتلك الأيام الجميلة.

---

[1] عمر عاشور، البنية السردية عبد الطيب الصالح، البنية الزمنية والمكانية في (موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص18.

[2] لطيف زيتوني، في معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص20.

[3] سارة النمس، رواية جيم، ص6

[4] المصدر نفسه ، ص 8-9

[5] المصدر نفسه ، ص 16

ونجد استرجاعا داخليا آخر: "عشت الفقر منذ نعومة أظافري، ولكن ما يفعله الفقر هو إطالة أظافرك وتقويتها، ويضاعف كراهيتك لهذا العالم، ويجعلك تتساءلين لماذا الحياة غير عادلة؟..."[1]. تذكره أيام الطفولة ومعاناته مع الفقر، فقد جعله إنسان قوي.

وقوله أيضا: "...كنا نمر على البائع الذي يقف خلف طاولة الموز، وكنت أتجاوزه وأدير عنقي واستمر بالتحديق إليه تجرني أمي من يدي وتدير رأسي، فثمة كان أغلى مما يتحمله جيب أمي، كبرت وأكلت الكثير من الفواكه، لكن الموز مازال فاكهتي المفضلة بسبب حرماني منه في طفولتي"[2]. استحضر كيف كان يحدق بالموز عندما يمر على البائع، ورغم كبره إلا أن الموز لازالت فاكهته المفضلة لأن ثمنه غالي ومن يشتريه إلا الغني. قوله أيضا: "...أتذكر أيضا كم كنا نأكل المعجنات لأنها الأرخص ثمنا في السوق، أما اللحم العزيز، فنستمتع برائحته وهو في المرق والمقلاة، ونجلس في المطبخ ننتظر استواءه بصبر، ثم نأكله على مهل ونمص العظم، ونلحس الطبق الذي قدموا لنا اللحم فيه".[3]

استرجع لمين مرحلة الطفولة حيث كان الفقر والمعاناة، فقد كان يأكل المعجنات لأن ثمنها أرخص، أما اللحم فقد كان يستمتع برائحته، وهذا يدل على الفقر المدقع الذي عاشه في صغره وذلك من خلال انتظاره قطعة اللحم لتستوي بلهفة ويمص العظم وذلك راجع إلى الحالة السيئة التي كانت تمر بها الجزائر في العشرية السوداء.

ونذكر استرجاعا داخليا آخر: "كانت والدته غائبة ذات خميس عندما توقف عن شرح الدرس، وبدأ يتحسس عنقي بيده الباردة... رفع سليمان سروالي الأخضر، وجمع أدواتي وطردني متوعدا بقتلي إذا بحت بالسر".[4]

عند غياب والدته قام سليمان باغتصاب لمين وطرده وتوعده بقتله إن أفشى بسر إلا أن لمين انتابه الخوف ولم يخبر أحد بما جرى له، فسليمان كان يساعده على تعلم اللغة الفرنسية لعدم إتقان لمين لهذه اللغة.

ونجد استرجاعا داخليا في المقطع الآتي: "مع اقتراب عيد الفطر موعد الدخول الجامعي لمالك وسمير، تواعدنا بعد ساعة من الافطار لتسوق ونقضي سهرتنا في شاطئ الأندلسيات. ألقى سمير المفتاح في يدي لأسوق...

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص33

[2] المصدر نفسه ، ص33

[3] المصدر نفسه ، ص ن

[4] المصدر نفسه ، ص72

اتهمني مالك بالجبن، لأنني أسوق مثل امرأة، ولكي أثبت له إجادتي امتثلت لرغبته وزدت السرعة وانطلقت. حاولت تجاوز شاحنة كبيرة... فاصطدمت بسيارة مسرعة أخرى للأسف... انقلبت بنا السيارة وعندها انتهى كل شيء".[1]

استعاد أيضا لحظة موت صديقيه مالك وسمير واحساسه بالذنب لأنه تسبب في موتهم، بسبب اتهامه بالجبن وأنه يسوق مثل المرأة، وليثبت إجادته ضاعف من السرعة، فاصطدم بسيارة أخرى أدى إلى موت صديقيه وتأنيب الضمير لما اقترفه من ذنب.

استحضر البطل صديقته وردة التي اغتصبها وتركها فانتحرت بسببه لأنه تركها في منتصف الطريق ولم يكمل معها.

"... انتحرت وردة بسببي، سلبتها كل شيء، حريتها، شبابها، أحلامها، براءتها وروحها... لم أقتلها بيدي هاتين لكنني دفعتها إلى الموت بدناءتي. أوقعتها في شباكي مدعيا بأنني رجل جيد حتى حصلت عليها".[2]

ويوجد استذكار داخلي آخر حين عادت به الذاكرة إلى لحظة وفاة والدته بسببه حين سرق المال وقدمه لصديقته لتجري به عملية تجميل وترك أمه بدون مال لتجري هي كذلك عملية جراحية "...لقد قتلتها، قتلت أمي الطيبة.. تسممت بسبب انفجار المرارة، وماتت في فراش بللته بدموعها غضبا مني وعلي".[3]

وبعدها استذكرت جيم لحظة اصطحاب والدها لها إلى جزيرة اسبانية: "في صيف 2023، اصطحبني إلى جزيرة اسبانية بالما دي مايوركا. مكثنا فيها أسبوعين مجنونين زرنا فيها متاحف وقصورا وشواطئ رملية رائعة، بعضها مخصص للعراة...سألته: "لماذا لا يرتدون ملابس سباحة؟" ليس هناك ما يدعو للخجل ...أتيت بك إلى هنا لتري نفسك كيف يعيش المنفتحون... وتتحري من عقدة الخجل".[4]

هنا أخبرتنا جيم كيف أن أباها يقنعها بأن التعري تفتح وعليها أن تتحرر من عقدة الخجل فرفضت هذه الفكرة لأنها محافظة، رغم أن أخلاقها مضطربة. شيء من الانفصام في الشخصية لأنها انسانة غامضة تحب أن تغامر في أمور ولها ايجابيات وسلبيات فرغم رفضها للتعري إلا أنها تؤيد بعض القضايا كالمثلية والجنس وذلك يظهر

[1] سارة النمس، جيم، ص76

[2] المصدر نفسه ، ص 100.

[3] المصدر نفسه ،ص 125.

[4]- المصدر نفسه ، ص 148، 149.

في علاقتها مع صديقتها آشلي ودفاعها عليها بشدة، عكس لمين الذي رفض الفكرة "المثلية" واعتبره بالإنسان الشرقي المتخلف، وهذا يدل أن شخصية جيم انفصامية يحيلها الغموض. وهذا يتضح في الشرح القادم.

ونجد استذكارا داخليا آخر في قولها: "بعد أشهر من معرفتي بها شاهدنا أفلاما اباحية في غرفة نومها... لم أشعر بشيء خاص، كانت متعة جسدية، استمتعت بها في لحظتها." [1]

تذكرت البطلة علاقتها مع صديقتها آشلي وتجربتها علاقة جديدة مع المثليين ودفاعها على المثلية رغم رفضها للتعري كما شرحنا سابقا.

ونذكر استرجاعا داخليا آخر عندما استذكرت جيم الليلة، التي تم فيها اغتصابها من طرف أبيها عندما رآها مع صديقها، فقام باغتصابها بعنف وفي قولها: "فتح سافي بقوة وثبت معصمي على السرير، وبكل القسوة التي يمتلكها انتهكني، فض بكارتي بعنف حتى تخيلت من الألم بأنه يفعل ذلك بخنجرة لا بعضو من دم ولحم، وبعد ذلك قلبني على ظهري وواصل انتهاكه من الخلف، ليكون امتلاكه لجسدي كاملا."[2]

وأكملت قولها: مرّ شهر وهو يتعالج ... كل شيء كان بخير حتى حدثت النكسة، مرة أخرى شرب حتى الترنج، مرة أخرى، دق الباب وهو يطلب جنات... أخبره بأنني جيم ...مرة أخرى يختلط عليه الأمر... يقترب ويتمدد إلى جانبي ..."[3]

محاولة جهاد اغتصاب جيم مرة أخرى بعدما اختلط أمر بين ابنته وزوجته. وهذا يدل على رسوخ فكرة الاغتصاب والاباحية وممارستها مع ابنته وهذا لغرس الإباحية في عقل ابنته وأن الاغتصاب شيء عادي يدل على التحضر و إدخاله أفكار سيئة لتعتقد أن هذا الأمر يدل على التحضر و أن اظهار المرأة جسدها عاريا هو التحرر من عقدة الخجل كل هذه الأفكار الإباحية قام جهاد برسخها في ذهن ابنته بسبب انفصامه في الشخصية مما جعله يتوهم أن ابنته هي نفسها زوجته.

[1]- سارة النمس، رواية جيم، ص 165.

[2]- المصدر نفسه ، ص 183.

[3]- المصدر نفسه ، ص 205.

واصلت البطلة في السرد قولها: "... تحررت منه بركلة بين ساقيه، وأخرجت المسدس بسرعة من الدرج الأول، وقف يضحك وهو يضحك ولا يصدق ما يراه... أطلقت عليه الرصاصة الأولى في البطن... الرصاصة الثانية في الصدر، سقط فورا على الأرض... الرصاصة الثالثة في الوجه، في خدِّه الأيمن... فجرت نصه وجهه".[1]

استرجعت جيم لحظة قتل والدها فأطلقت عليه ثلاث رصاصات أدّت إلى قتله بسبب الحالة النفسية التي آلت عليها فلّم تتحمل ما يقوم به والدها اتجاهها. وواصلت حديثها بقولها: "غادرت البيت، ولم آخذ هاتفي المحمول ولا جواز السفر ولا المحفظة التي تحمل بطاقات الدفع. أسقطت الأباجورة وثنيت السجاد، ليبدو الأمر كما لو كان أنه تم اختطافي، وهذا ما حدث بالفعل، فبعد أيام أعلنوا أنني مفقودة... نظفت المسدس جيدا وألقيت به في النهر، اشتريت جواز سفر مزور وهربت به إلى الجزائر..."[2]

استرجعت كيف هربت من فرنسا إلى الجزائر بعد استخدامها خطة محكمة حتى تعلن براءتها من التهمة الموجهة لها.

وتعتبر الرسائل التي كتبها جهاد إلى زوجته جنات استرجاعات داخلية تحتوي على خمس وعشرين يومية خلال سبع سنوات، حيث يكذب فيها ابنته جيم.

ونستنتج أن الاسترجاع الداخلي استخدم في رواية جيم ليساهم في جذب القارئ وتجعله يتفاعل مع الأحداث والشخصيات و يفهمها بطريقة أفضل ويساعد في تطوير الحبكة في الرواية و أيضا في بناء الشخصيات بإضفاء خصائص مختلفة عليهم ويساعد في تشكيل صورة أكثر كمالا عن الشخصية الرئيسية والأحداث وجعل الرواية أكثر تعقيدا.

**الاسترجاع الخارجي:**

يأتي الاسترجاع الخارجي على صورة تذكر أحداث ووقائع سابقة لبداية الرواية. ونجد الاسترجاع الخارجي في هذا المقطع الآتي: "في شتاء 1994، وأكثر ما أذكره عنه بوضوح هو جنازته! كانت بؤسا حقيقيا لطفل يمهد

[1]- سارة النمس، رواية جيم، ص 205.

[2]- المصدر نفسه ، ص 207.

له أحد خسارته الفادحة. رأيت أمي منهارة على الأرض ببطنها في الشهر الثامن من حملها بأختي إكرام... وعندما جلبوا أبي لم يسمحوا لي بإلقاء نظرة عليه، لأنه مات مذبوحا![1]

يعود بالذاكرة إلى اليوم الأكثر مأساوية في حياته وهي قتل أبوه بسبب الحالة المزرية للجزائر في ذلك الوقت ألا وهي العشرية السوداء.

ونذكر استرجاعا خارجيا آخر: "عشر سنوات كاملة في الحرب الأهلية، تفرق فيها دمائنا حتى ما عدنا يعرف من يقتل من، لابد من أنك سمعتِ عن التفجيرات التي استهدفت الأسواق المحطات، وسمعتِ عن المجازر التي كانت تمحو قرى بشيوخها وأطفالها وحيواناتها قرية كاملة يتم تصفية سكانها.[2]

استعاد لمين ذكرى العشرية السوداء، التي دامت أكثر من عشر سنوات من الحرب الأهلية، زمن بداية محنة الجزائر، وما شهدتها من أحداث مأساوية، واستذكرت الروائية هذه الحادثة لتذكيرنا بالماضي المأساوي للجزائر ولقد أثرت العشرية السوداء على الكاتبة الجزائرية مما دفعها إلى توظيفها ومن مزايا الاسترجاع الخارجي إبراز الحواجز التاريخية في حقبة زمنية ليتعرف القارئ على أساليب الحياة وشعور الآخر.

ويوجد استرجاع آخر خارجيا: "... في عام 1992، ألغى المجلس الأعلى لأمن الانتخابات التشريعية بعد الفوز الساحق الذي حققته الجبهة الإسلامية للإنقاذ... تم اعتقال الآلاف من الاخوان من أعضاء حزب جبهة الإنقاذ وتصفيتهم ونفي رموزهم وكرد فعل قاموا بدعوة المواطنين إلى الالتحاق بالجبال لأجل محاربة الطغاة في البداية كانوا يستهدفون الثكنات العسكرية.[3] وأيضا "الحواجز الأمنية...لقد خسرنا في هذه العشرية الكثير من الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى أنهم ولدوا في المكان والزمن الخطأ".[4]

هنا واصل لمين في استرجاع الذكريات والأحداث التي جرت في العشرية السوداء والخسائر البشرية جرَّاء هذا الواقع المخيف الذي أثر على نفسية الشعب الجزائري واستمر لمين في استرجاع الذكريات المأساوية: "في شتاء الذي خسرنا فيه والدي، كنا قد نزحنا من قريتنا إلى مدينة وهران، باع أرضه واستسلم للفقر..."[5]

[1]- سارة النمس، رواية جيم، ص 37.
[2]- المصدر نفسه ، ص 37.
[3]- المصدر نفسه ، ص 38.
[4]- المصدر نفسه ، ص 39.
[5]- المصدر نفسه ، ص 39.

وقال أيضا: "ذهب أبي لاستخراج الوثائق تلزمه من هناك، أنهى أشغاله نهارا وسهر برفقة صديق له في سيارة أضواؤها مطفأة في إحدى ضواحي قرطوفة.

كان صديقه يشرب عبوة بيرة وأبي يدخن سجائره أرسلا شابا يافعا لهما الطعام وبعد دقائق من ظهور الشاب، ظهر أربعة رجال ملتحين يشهرون أسلحتهم... أقسم لهم الصديق الثمل بأنه لم يضع قطرة خمر بعد اليوم ولكن وقت التوبة كان متأخراً.[1]

وقوله أيضا: "كان الوقت شتاء، والبرد في تلك القرية الجبلية لم يحتمل... علقوا جلابية أبي في شجرة، وثبتوا رأسه وحده فيها، تاركين جسده على الأرض في مكان يبعد أمتار، وفعلوا الشيء نفسه برأس صديقه على شجرة أخرى".[2]

و استذكر لمين مرَّة أخرى الوقائع الدموية، وكان من أهم ضحايا تلك الوقائع أبوه الذي قتل على يد جماعة ملتحين يدعون أنفسهم سلفيين ويحاربوا كل ما هو مخالف للعقيدة الإسلامية.

ونجد استرجاعا خارجيا آخر: "في ربيع 1980... كان مولود معمري بصدد القاء محاضرة في جامعة مولود معمري في جامعة تيزي وزو وعن الشعر الأمازيغي القديم، تم منعه من القائها في المدن القبائلية فقط". [3]

استحضرت البطلة أنه تم منع مولود معمري والقبائل من ممارسة حقهم الثقافي أي أن جيم تعتقد أن القبائلي مهمش في الجزائر وأنها لا تترك لهم الحرية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم.

ونذكر استرجاعا خارجيا آخر: "لأن النظام كان عنيفا دائما في الرَّد والتعامل مع المتظاهرين. في 2001 لم يخرج الناس للاحتجاج بلا سبب يا لمين بعد أحداث الربيع الأسود، أصبح الناس يخرجون كل عشرين أفريل احتفالا بالربيع الأمازيغي يلبسون ما يعبر عن ثقافتهم، يغنون، يتظاهرون ويؤكدون حضورهم..."[4]

استحضرت الماضي الذي تلوث بالدم والدمع ومنح الهوية بعداً أمازيغيا إلى جانب العروبة والإسلام فقد اعتبرته جيم خطأ ارتكبه النظام الجزائري وأنه لا يغفر وهنا تبين أن الكاتبة غاصت في صدام الثقافي الأمازيغي والعربي وهذا واضح بعدما أكدت مرة أخرى في قولها: "قبل حادثة الاختطاف كان معطوب يموت قتلا في حادث

[1]- سارة النمس، رواية جيم ، ص 40

[2]- المصدر نفسه ، ص 41.

[3]- المصدر نفسه ، ص 116.

[4]- المصدر نفسه ، ص 117.

مختلف في الثمينينات، عندما تجاوز حاجزا أمنيا خوفا من اعتقاله بسبب منشورات كاتب بحوزته. أربع رصاصات أطلقها الدرك الوطني اخترقت بطنه ومثانته... لكن حرمته من الانجاب .... لم تكن حياته عادية، نجا من الموت أكثر من مرة واستمر بكتابة أغانيه الغاضبة .... في اليوم الخامس والعشرين من شهر جوان من عام 1988: قتل بالرصاص ...."[1]

استرجاع لحظة قتل الموسيقي معطوب لوناس بعدما نجا أكثر من مرة. فالروائية قدمت الكثير من المقاطع لتأكيد أن الأمازيغ ليس لهم الحق في التعبير عن أفكارهم.

وقد تعمقت كثيرا في هذا الأمر، مما تبين أن هناك صدام أمازيغي وعربي وقضية وطن أحادي الهوية يلغي الطرف الثاني وعدم موافقة الأمازيغ على مواقف جبهة الإنقاذ.

ونستنتج مما سبق أن الاسترجاع في رواية جيم جاء ليسترجع أحداثا قد تكون حصلت في الماضي وقد أضفى عليها تشويقا وجمالا فنيا. من خلال الاسترجاع الداخلي الذي استرجع فيه لمين وجيم (الطفولة، الشباب) ومرورها بأحداث عصيبة كالفقر والاغتصاب الجنسي والمثلية... وفي الاسترجاع الخارجي استرجعا ذكريات الماضي العصيب الذي مرت به الجزائر كالعشرية السوداء وقضايا تخص الشعب كمشكلة الهوية والصدام بين الثقافتين العربية والامازيغية، مما جعلا من الرواية يضفى عليها التشويق لمعرفة الأحداث.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول أن الاسترجاع يعد عنصرا مهما في الرواية بشكل عام حين أبرز الحواجز الثقافية والاجتماعية والتاريخية والتذكير بالأحداث والمهام اليومية. ويمكن تذكر الأشياء المهمة بشكل أفضل وتحليلها وتحديد المسارات المستقبلية.

**ثانيا: الاستباق/ الاستشراف**

يقوم الاستباق بسبق الأحداث قبل وقوعها في زمن الرواية، والاستباق هو النوع الثاني من المفارقات الزمنية. وسنتطرق إلى الاستباق بنوعيه:

[1]- سارة النمس، رواية جيم، ص 197.

**1- الاستباق كتمهيد:**

هو تمهيد لحدث سيأتي لاحقا وقد استخدمتها الروائية لتمهد لأحداث لم تقع بعد. ونجد الاستباق التمهيدي في المقطع الآتي: "تمنيت لو يعود بي الزمن إلى الوراء لأعيش حياتي بصورة مختلفة، ولكن الزمن لا يعود بعجلاته أبدا إلى الخلف".[1] واستشرف أيضا في قوله: "استسلمت للنوم لأرى هذا الحلم الغريب، أسير في غابة موغلة باتجاه ساقية لأشرب الماء، فأتفاجأ بجيم جالسة على العشب الأخضر بالقرب من الساقية، ترتدي ثوبا قبائليا يشبه ثوب جدتها الذي وصفته لي... مشينا معا إلى كوخ تتصاعد منه رائحة أكل شهي (...) رأيت حبيبتي كلثوم في المطبخ، حيوية بشوشة... ورافقتها مع جيم إلى الغرفة المجاورة"[2]

هنا جاء الاستباق على شكل حلم رأى فيه أمه كلثوم وأيضا: "وهناك رأيت أخوي وصديقي مالك وسمير ورميت بنفسي عليهم، تعانقنا وتناولنا وجبة الطعام معا (...) لا أعلم إذا كان ما أفكر به واقعيا، ولكنني أحس بحقيقة في داخلي، كنت رجلا قبل رؤية ذلك الحلم، وبعد استيقاظي منه عدت من النوم رجلا آخر".[3]

ورد الحلم ليمهد للأحداث فقد ضاقت به الأحوال وحتى ينشرح صدره، تلجأ النفس إلى الحلم ليعبر عن مكبوتاته. ولكن ذلك الحلم بعيد المنال ولن يتحقق لبطلنا لمين وقد فقد الأمل. فالحلم جاء هنا بسبب الرغبات اللاشعورية المكبوتة والمقاومة النفسية فالحلم عبارة عن حل وسط أو محاولة للتوفيق بين الرغبات المتضادة.

وقد وضفت الروائية الصيغ الاستفهامية والتي تمهد لأبعاد مستقبلية لتشويق القارئ لما سيحدث فيما بعد من أحداث. كما هو موضح في هذا المقطع الآتي: "ماذا عنك؟ كيف ستحملين الوقت الذي سنقضيه معا؟ هل ستصبرين أم ستهربين؟"[4] وأيضا: "ماذا لو قدر لنا أن نتقابل؟ كيف تتخيلين علاقتنا؟

ستكون رجلا طيبا لن أسيء له".[5]

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص126

[2] المصدر نفسه ، ص127-128

[3] المصدر نفسه ، ص 128، 129

[4] المصدر نفسه ، ص7

[5] المصدر نفسه ، ص 62

ويسمى الاستباق التمهيدي أيضا بالفاتحة لأنه يفتتح رواية جيم ونجد ذلك في: "الله الذي قاطعته منذ سنوات قليلة اعتدت التحدث معه كما لو كان صديقي الوحيد الذي يعرفني أكثر مما أعرف نفسي... واليوم ما عدته أحدثه، ليس لدي ما أقوله له".[1]

ونستنتج أن الاستباق التمهيدي جاء لينبه لأحداث مستقبلية فقد أخذ أشكالا منها الحلم للتعبير عن مكبوتاته، إضافة إلى الحروف والأفعال والأدوات التي تحيل إلى المستقبل كالسين وسوف وأتخيل... وغيرها مثال ذلك: "أتخيل حياتهما بعد عام من الزواج..."[2]

كما نجد الصيغ الاستفهامية لها دلالات مستقبلية وتوظيف أزمنة متنوعة حيث عالجت رواية جيم الماضي من خلال استرجاع الماضي، والحاضر من خلال التقاء لمين وجيم في الحافلة.

**2- الاستباق كإعلان:**

يعلن عن حدث مهم بصراحة للأحداث القادمة، ونجد الاستباق الاعلاني في المقطع: "لأنني بعد عشر سنوات قد أكون شخصا أنا نفسي إذا قابلته لن أتعرف عليه"[3]

وفي قوله أيضا: "سأنتقي الآن مقعدي في الحافلة من أجل رحلة طويلة مئات الكيلومترات وعشرون ساعة سأقضيها في هذه الحافلة"[4]

هنا أعلن لمين أنه بعد عشر سنوات ستتغير شخصيته. ونجد استباق اعلاني آخر: "أنا أذكر كل لحظة عشتها مع أمي"[5]

عند سماع الأغنية تذكرت أمها المتوفية، عكس لمين الذي لم يتذكر أبوه جيدا حسب قول جيم فهي تتذكر كل الذكريات الواضحة والقوية عنها. وهنا إعلان بوضوح بأن البطل لمين لا يتذكر كل الذكريات التي يقضيها مع أباه بسبب الظروف التي آلت إليها الجزائر عكس جيم التي تتذكر كل التفاصيل وهذا راجع إلا أن حياتها كانت مستقرة.

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص5
[2] المصدر نفسه ، ص 233
[3] المصدر نفسه ، ص6
[4] المصدر نفسه ،ص18
[5] المصدر نفسه ، ص45

ونجد استباق إعلاني آخر: "ولدت في مدينة بجاية، في اليوم الأخير من شهر مايو"[1]

وقولها أيضا: "عشت فيها ست سنوات"[2]

إعلان جيم عن المدينة واليوم الذي ولدت فيها وأنها عاشت في بجاية ست سنوات

يوجد استباق إعلاني آخر: "ظل يتعقبها ستة أشهر كاملة كظلها"[3]

أخبرتنا جيم أن أبوها ظل يتعقب أمها ستة أشهر كاملة فقد أصر جهاد على الزواج من جنات مما جعله يتعقبها لتحقيق طموحه ألا هو الزواج بالمرأة التي أحبها.

ونجد الاستباق الاعلاني أيضا: "في عام 1949، اجتمعت قيادات حركة الانتصار الديمقراطية التي كان يقودها مصالي الحاج في فرنسا".[4]

أعلنت عن السنة التي اجتمعت فيها قيادات حركة الانتصار الديمقراطية

وأيضا: "يتحدث عن القدر والمصادفة ومالا نتوقعه في حياتنا، كالمصادفة التي جمعتنا الليلة في هذه الحافلة!"[5]

تحدث جيم هنا عن فيلم فورست غامب وكيف كان يفتتح الفيلم عن القدر والمصادفة وأننا لا نعلم أبدا ما الذي سيحصل، كالليلة التي التقيا فيها.

ونجد الاستباق الاعلاني في قوله: "وأنا في هذه اللحظة، أتخيل حياتهما بعد عام من الزواج، التعاسة التي تنتظر هذا العريس المسكين بعد أن تتبخر الدهشة بينهما"[6]

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص45
[2] المصدر نفسه ص48
[3] المصدر نفسه ، ص49
[4] المصدر نفسه ، ص66
[5] المصدر نفسه ، ص79
[6] المصدر نفسه ، ص233

تخيل لمين بعد طلاقه من جيم وزواجها برجل آخر أن حياتهما بعد عام من الزواج ستكون تعيسة. وذلك بسبب علمه بجميع تفاصيل طليقته لإهمالها له وعدم تغيرها رغم محاولاته الكثير إلا أنها لم تتغير.

ويوجد أيضا استباق اعلاني آخر: "توقعت أن أقابلها شاحبة ومتعبة من العملية الكبيرة التي أجرتها، ولكنني وجدت إمرأة مختلفة بالكاد تعرفت إليها ! لقد قصت شعرها الأسود الطويل..."[1]

ونستنتج أن الاستباق منح الرواية الحرية في تطور أحداث الرواية من حيث التشويق والمفاجأة للقارئ للمتابعة ومعرفة الأحداث.

ومنه يمكننا القول أن الاسترجاع والاستباق في رواية "جيم" أسهما في تنويع الوظائف التي أدتها المفارقات الزمنية بين الايضاح والتوقع، وبهذا كسر رتابة السرد المتواصل، وجذب القارئ لمتابعة الرواية بسبب التشويق والإثارة الذي منحاه للرواية.

**المدة الزمنية: (Durée)**

يرتكز زمن السرد على الوتيرة السريعة والبطيئة يتخذها الراوي في الأحداث وهما: تسريع السرد وتعطيل السرد.

**أ- تسريع السرد:**

نلجأ في رواية جيم إلى استخدام تقنيتين هما:

**- الخلاصة: (Sommaire)**

يسرد الكاتب أحداثا جرت في مدة زمنية طويلة (ساعات أو أشهر أو سنوات) دون التعرض للتفاصيل. ومما ورد في رواية جيم من تلخيصات نذكر:

"سأنتقي الآن مقعدي في الحافلة من أجل رحلة طويلة، مئات الكيلومترات وعشرون ساعة سأقضيها في هذه الحافلة".[2]

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص 259

[2] المصدر نفسه ، ص18

هنا لخصت سارة النمس رحلة جيم ولمين من وهران إلى تمنراست في بضعة أسطر دون التدقيق في التفاصيل .

"قبل عشر سنوات، كنت أفكر بطريقة مختلفة، ولنقل أنني كنت أرى الحياة من ثقب صغير بسبب الأفكار التي تتشربها من البيئة"[1]

وهنا سرد الأحداث يفترض أنها جرت في الماضي دون ذكر التفاصيل

وأيضا: "الابنة الوحيدة لوالديها، أنجباها بعد سنوات من اليأس والانتظار، طلب مني طلب مني والدها أن أجدد لهم دهن الشقة".[2]

فالكاتبة تحدث عن وردة بأنها الفتاة الوحيدة لوالديها وأنها متدينة في بعض أسطر دون إطالة في السرد.

وفي مقطع آخر: غفوت لساعة من الزمن، وبعدها وجدت الجميلة على حالها كأنها لم تتحرك".[3]

هنا وصف جيم بعد غفوة ساعة من الزمن وجدها، لم تتحرك من مكانها بوصف دقيق بدون ذكر تفاصيل.

وأيضا: "في الأيام الأولى، عذرتها، قلت ربما هي لم تعتد علي بعد، ولكننا الآن معا منذ سبعة أشهر، ولم يتغير شيء في برودها وشرودها الطويلين."[4]

وصف لمين جيم بعد الزواج بأنها لم تعتد عليه ولم تغير من برودها وشرودها في أسطر، وهنا أرادت الروائية ايصال رسالة مفادها أن جسد جيم ميت شهوانيا.

وفي مقطع آخر: "أفكر به منذ شهرين، حاولت التفكير بقرار غيره، مع الأسف ليس ثمة ما يمكنني اصلاحه، هذه هي أنت... علي إما أن أقبلك كما أنت، أو أن أدعك تعيشين حياتك بسلام".[5]

لخص لمين في أسطر طريقة تفكيره إما أن يقبل جيم كما هي، أو يطلقها لأنها لم تتغير كما توقع أنها ستعتاد عليه.

[1] سارة النمس، رواية جيم،.ص 93
[2] المصدر نفسه .ص 94
[3] المصدر نفسه ، ص175
[4] المصدر نفسه، ص 179.
[5] المصدر نفسه، ص250

وهنا يمكن القول أن الكاتبة قد استخدمت الخلاصة بشكل فعال في هذه الرواية لتبيان الفكرة الرئيسية وايصال الرسالة المراد توصيلها إلى القارئ في بضعة أسطر دون الاطناب في الشرح. فهي تعزز توقعات لإبقاء القارئ على اهتمامه بالرواية وربما تدعيم أحداث الرواية وأبرزها بشكل شامل.

**الحذف: (Ellipse)**

يعمد في هذه التقنية حذف فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن القصة، أي أن يقفز الروائي على مراحل زمنية.

وسندرس الحذف بصفة عامة كما هو آتي:

ففي رحلة جيم ولمين من وهران إلى تمنراست عالجت الروائية الأحداث بالتفصيل، عكس عودة جيم ولمين من تمنراست حدث الحذف فلم يتعد الاربع صفحات، ما يدل على حذف الكثير من تفاصيل زواج جيم ولمين لم تتطرق إليها في المقاطع الآتية:

"وجدت لمين ينتظرني خارج المطار وقد جهز كل شيء للزواج، عاد إلى وهران وتواصل مع معارفه"[1]

حذفت هنا تفاصيل كيف تم الاتفاق بينهما للزواج، فلم تخبرنا بما جرى من أحداث

وأيضا: "وحده الله يعلم السبب الحقيقي الذي دفعها للسفر إلى تمنراست!"[2]

هنا الروائية حذفت تفاصيل كثيرة عند زيارة جيم تمنراست لم تجبنا ماذا فعلت هناك؟ حيث قضت شهرا كاملا في الصحراء.

فهذه الفراغات ربما تجعل المتلقي يفكر في الأحداث السابقة يستدعي التركيز والانتباه والتأمل، أو لزيادة التشويق في الرواية، حيث يترك بعض الأمور للخيال والتخيل للقارئ حتى يكتشف بعض الأسرار ويزيد من فضوله واهتمامه لمعرفة ما سيحدث باللاحق. أو يمكن لإضفاء جو من الغموض ليفسر العديد من المواقف بنفسه ويسعى القارئ بكل ما أوتي للتوصل إلى الحقائق.

[1] سارة النمس، رواية جيم، ص213

[2] المصدر نفسه ، ص215

**إبطاء السرد:**

**المشهد: scène**

يقصد بالمشهد: المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند مباشرة السارد الكلام للشخصيات، فتتكلم بلسانها وتتحاور فيما بينها مباشرة، دون تدخل السارد أو وساطته.[1]

المشاهد الحوارية وافرة في رواية "جيم" ومن بين النماذج ما جمع لمين وجيم في مشهد حواري دار بينهما ابتدأ بشجار حول المفكرة التي سقطت من جيم ورفض لمين إعادتها لأن جيم لم تلق التحية عليه وانتهى باعتذار جيم من لمين وهذا ما يؤكده لنا المقطع الآتي: "أعطني مفكرتي لو سمحت

-إنها مفكرتي الآن، عثرت عليها وأصبحت لي، هل هناك ما يثبت أنها لك؟ هل كتبت فيها اسمك ورقم هاتفك؟

-لماذا تطلب ما يثبت وأنت قصدتني بنفسك لتعيدها إليّ؟

-نعم، كان هذا قبل أن أتلقى تلك المعاملة السيّئة منكِ...

-شرحت لك لماذا لم أرد واعتذرت...

-كلا لم تعتذري بعد...

Je suis très désolée monsieur.[2]

نلاحظ في هذا المقطع تعدد لغوي دلالة على أن البطلة جيم عاشت حياتها في فرنسا وأن الهدف من هذا التعدد كان بغرض طلب جيم الاعتذار من لمين.

وفي مشهد آخر: "هل كنت تراقبني؟

-ليس تماماً، أحيانا كنت أرمي بصري نحوكِ...

-اسمع... إذا أردت الجلوس هنا فاجلس، ولكن لا تتحدث معي!

-قالت ما قالته، وأشاحت بنظرها إلى النافذة.

[1]- محمد بوغرة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص 95.

[2]- سارة النمس: جيم، ص 23.

-ولكن لماذا؟

...

-ما الذي يزعجك بشأني وأنت لا تعرفيني؟" [1]

نلاحظ هنا أنه حوار بين جيم ولمين يود التحدث إلى جيم ومرافقتها في الرحلة وهي في كل مرّة ترفض وتلتزم الصمت.

وفي سياق آخر: "آخرهم والدتي. كيف أسامح نفسي على ما فعلته بها؟ لقد قتلتها...

هل تفهمين ماذا يعني قتلها؟ قتلتُ أكثر انسانة أحبتني.

-قتلت أمك؟

-قتلتُ أمي...

-كيف قتلتها؟ لماذا؟

-تسببت في موتها، وهذا الذنب لا يتوقف عن تعذيبي.

-أحكي لي ...[2]

هنا في هذا المقطع يخبر لمين جيم بأنه قد تسبب في موت والدته فقد قام بإعطاء مال والدته المريضة على فراش الموت إلى صديقته بغرض إجراء عملية تجميلية، ولتأخر جمع المال في الوقت المناسب توفيت والدته فاستغربت "جيم" وطلبت منه أن يخبرها ما حدث.

### الوقفة: Pouse

يعرف حميد حميداني الوقفة على أنها: "تكون في مسار السرد الروائي توقعات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركاتها".[3]

[1]- سارة النمس: جيم، ص 25، 26.

[2]- المصدر نفسه، ص 27.

[3]- حميد حميداني: بنية النص السردي، ص 76.

وفي رواية جيم نجد الوقف في الكثير من المقاطع السردية حيث نجد لمين يصف لنا مدينة وهران حيث يقول: "أعيش في حي كبير يُعرف باسم مارافاي، ولكنه يكتب في وثائقنا حي العثمانية عندما تقف في ساحة Place Darme التي يتوسطها تمثال برونزي لملاكٍ يحدق إلى الأرض، ستجد مسرح علولة إلى يمينك، مقابلك أسدانِ البلدية القديمة، ولكن هناك في وسعك ركوب الترامواي باتجاه السنيما وتتوقف في مفترق شرفاوي".[1] تبدو لنا مدينة وهران من خلال وصف أحيائها وأزقتها وحدودها الجغرافية أنها مكان جميل يستقطب الكثير من الزوار.

وفي مقطع وصفي آخر نجده يصف لنا عينان جيم حيث يقول: "فاك تحدث الآن عن عينيها، عينان واسعتان خضراوان بحدّة مخيفة تلمعان في عتمة الليل، كأنهما مصباحان مستديران من الخضرة المضيئة وكأنهما أنثى لفهد أسود".[2]

ونجده يصف لنا وردة حيث يقول: "كانت متدينة، تصلي أوقاتها الخمسة، ولا تضع الماكياج، ولا تعدل حاجبيها الغريزيتين، تخرج بثياب فضفاضة".[3]

من خلال المقاطع السردية اشتمل هذا السياق الحكائي على مجموعة من المواصفات وكان ذلك من أجل توضيح الصورة أكثر فأكثر بالنسبة للقارئ.

### 2-بنية المكان:

يعد المكان من أهم عناصر البناء الروائي، فهو يسهم في صنع محتوى الرواية ويضع لها تصوراً في ذهن القارئ، رواية "جيم" كغيرها من الروايات لا تخلو من الأماكن، حيث أنها تحتوي أماكن عدّة مغلقة ومفتوحة.

### 1-الأماكن المغلقة:

من أهم الأماكن المغلقة الموجودة في الرواية ما يلي:

**الغرفة:** هي من الأماكن المغلقة التي ينعزل فيها الفرد عن العالم الخارجي، وهي مكملة الأسرار فيها يلقى الفرد راحته أو أنها تعتبر مكان فوضى بالنسبة له، ووردت الغرفة في رواية "جيم" في الكثير من المقاطع السردية حيث

[1]- سارة النمس: جيم، ص 11.
[2]- المصدر نفسه ، ص 20.
[3]- المصدر نفسه ، ص 94.

نجد: "أتأمل غرفتي... في حالة كارثية من الفوضى، على الأرضية أعقاب سجائري مبعثرة وتحت الطاولة زجاجات كحول فارغة والذباب يحلق في أرجاء الغرفة بحيوية مزعجة..."[1]

وقد وصفت الكاتبة الغرفة في عدّة مواضع ففي الموضع السابق تبدو لنا الغرفة مكان مغلق، أما في الموضع الذي نحن بصدد ذكره استخدمت الغرفة كمكان لمشاهدة الأفلام الإباحية وممارسة الدعارة إذن قول السارد: بعد أشهر من معرفتي بها، شاهدنا أفلاما إباحية في غرفة نومها، سخرنا من ممثليها.

وبعد ذلك أغلقنا الكومبيوتر المحمول، واستلقينا نثرثر ونضحك، ثم انحنت نحوي بشعرها الأشقر الحريري ونظرت بعينيها الزرقاوين إلى عيني الخضراوين وبشفتيها الرفيعتين طبعت على شفتيّ قبلة دافئة ومررت لسانها إلى فمي..."[2]

بالإضافة إلى أن الغرفة كانت المكان الذي تعرضت فيه البطلة "جيم" إلى التحرش الجنسي والاغتصابات من طرف والدها جهاد ويظهر ذلك في قول السارد: "أخذت قنينة ماء من الثلاجة، وصعدت إلى غرفتي كي أخلد إلى النوم، وفي الساعة الرابعة صباحا، فتح باب غرفتي، وتحت تأثير الغضب والخمر قام باغتصابي".[3]

هنا جهاد لم يتحمل لحظة دخوله المنزل ورأيته "جيم وصديقها نضال يمارسان الدعارة ضنا منه أنها قامت بخيانته مع صديقها فقرر الانتقام منها والأخذ بالثأر وفي ساعة متأخرة من الليل وتحت تأثير الخمر قام باغتصابها.

**البيت:**

أحد أبرز الأماكن المغلقة وأكثرها حملا للدلالات وله ملفوظات كثيرة كالدار والمنزل، وهو المكان الذي تتكون فيه الأسرى باختلاف طبقاتها الاجتماعية: "البيت جسد وروح وهو عالم الانسان الأول والبيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة، ويمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت ديناميات مختلفة."[4] بمعنى أن البيت هو المصدر الوحيد الذي يشعر فيه الانسان بالراحة والطمأنينة النفسية إذن فهو الملجأ الذي يحس صاحبه بالأمن والاستقرار ويعتبر المنزل أو البيت المكان الذي يستطيع الانسان أن يدمج أفكاره وذكرياته.

---

[1]- سارة النمس: جيم، ص 10.

[2]- المصدر نفسه ص 164.

[3]- المصدر نفسه ، ص 182.

[4]- غاستون باشلارد: جماليات المكان، ت غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1984، ص 38.

وقد اسْتُخدِمت لفظة البيت في رواية "جيم" في الكثير من المقاطع السردية وهو المكان الذي يتخيل فيه البطل نفسه يمارس شهوته الجنسية حيث نجد: "أعود إلى بيتي هائجا أتخيل نفسي أفك عقدة حزامها وأتلمس جسدها بيديَّ الخشنتين."[1] ولكل بيت خاصية تميزه عن غيره من البيوت ونجد في ذلك قول السارد: أرى الورد موجوداً دائما في بيت ناديا، تقلم نهايات أغصانه، وتجدد ماءه وتغذيه بالسكر..."[2] أي أن إعجاب لمين الشديد بناديا وتعلقه بها وبأغراضها وبمنزلها وبحرصها الشديد على نظافته والاعتناء به جعلت من لمين يشبهه بالورد.

بالإضافة إلى ما سبق فالبيت دلالة هو أنه مكان لممارسة الفساد والرذيلة.

ونجد أيضا: "يوم غاب فيه جهاد عن البيت، دعوت نضال ليقضي معي الظهيرة في بيتنا، هناك على الأريكة الجلدية، استلقيت متحمسة لتذوق الحب من جسدهِ وفهم ما يريده قلبي، انحنى فوقي يطبع القبل على عنقي، ويفتح أزرار قميصي حتى انكشف له صدري تأمله وداعبتُ رأسه حتى ذلك الحين".[3]

هنا نجد نضال الذي ذهب إلى بيت "جيم" بدعوة منها مارس الجنس معها برغبتها.

**المقهى:**

"إن المقهى كمان مغلق ومؤقت يُعد جزءا من الفضاء العام الذي يحتوي مجمل الكائنات الحية وغير الحية، هو المكان الاجتماعي وملتقى لقطاع واسع من الناس لمختلف الشرائح والطبقات."[4]

إذن فالمقهى مكان عام يضم جميع الطبقات وقد ذكرت المقهى في الكثير من المقاطع السردية حيث نجد: "كان يعمل كل شيء في البناء... وفي دهن البيوت والسمكرة، يخرج صباحا ويعرض خدماته على معارفه في المقهى، يعمل ويعود متعبا".[5] بمعنى أن والد "لمين" من الطبقة الضعيفة والفقيرة فقد كان يجهد نفسه ويعمل ما في وسعه من أجل توفير لقمة العيش فهو لم يدرس ولا يملك أي شهادة لذلك كان يعمل في دهن البيوت ويعرض خدماته في المقهى على معارفه.

[1]- سارة النمس: جيم، ص 13.

[2]- المصدر نفسه، ص 15.

[3]- المصدر نفسه، ص 180.

[4]- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنة مينة ص 67، 68.

[5]- سارة النمس، جيم، ص 42.

بالإضافة إلى أن المقهى كانت المكان الذي يجلس فيه جهاد وينتظر خروج جنات وذلك في قول السارد: "ويجلس في المقهى المقابل، يترقب خروجها حتى يراها تغادره بوجنتين ورديتين".[1]

هنا تظهر تضحية جهاد لجنات وحبه الشديد وتعلقه بها إلى درجة أنه كان يتبعها كظلها من مكان إلى مكان.

ونجد أيضا: "دخلنا معاً المقهى التابع لمحطة البنزين بدت على الرغم من ارهاقها جميلة كما خلقها الله لتكون".[2]

وعليه فالبطل لمين يرى جيم جميلة حتى في أسوء حالاتها حتى وهي متعبة تبدو جميلة بالنسبة له.

**العمارة:**

هي مكان كبير يضم الكثير من الشقق، وقد ذكرت العمارة في بعض المقاطع السردية حيث نجد: "قلت بأن أول مكان رغبت في توديعه هو خلفية العمارة، عمارتنا الكبيرة: كل شرفاتها أمامية، وأما من الخلف، ففيها نوافذ طويلة فقط، كانت لي عادة لا أرغب بالحكم عليها الآن، هي التلصص على جيران الطابق الأرضي! أتجول خلف العمارة وأدخن سجائري أمام نوافذهم".[3] إن أول مكان قرر البطل لمين لتوديعه هو خلفية العمارة لأنها كانت المكان الوحيد لديه في التلصص على الجيران وتدخين السجائر، ومن خلال هذا المقطع تتضح دلالة العمارة على أنها رمز للذكريات والأسرار.

بالإضافة إلى أن العلاقة التي أقامتها ناديا مع الرجل الجديد وأنه أصبح يوصلها بسيارته إلى باب العمارة والزواج منه جعلت من البطل لمين يحقد عليها كأنها خانته وذلك في قول السارد: "ثم فجأة، بدأت تواعد رجلا جديداً يوصلها بسيارة الأودي حتى باب العمارة، ينتظرها صباحاً ويعيدها مساءً... وهكذا وبلا مقدمات، تزوجت... حقدتُ عليها كأنها خانتني".[4]

[1]- سارة النمس، جيم، ص 49، 50.

[2]- المصدر نفسه، ص 111.

[3]- المصدر نفسه، ص 11، 12.

[4]- سارة النمس: جيم، ص 15، 16.

بمعنى أن العلاقة التي أقامتها ناديا مع الرجل الجديد أثارت من غضب لمين فإيصاله إياها إلى باب العمارة وزواجه منها جعلت من لمين يحقد عليها وكأنها خانته، إذ يتضح لنا أن دلالة العمارة قد تحولت، فبعد أن كانت العمارة رمز الأسرار والذكريات أصبحت مكان للتعارف وإقامة العلاقات.

**2-الأماكن المفتوحة:**

بما أننا تطرقنا سابقا إلى الأماكن المغلقة فأكيد سوف نتطرق إلى الأماكن المفتوحة: "المكان المفتوح عكس المكان المغلق، والأماكن المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية".[1]

وبالتالي فالمكان المفتوح عكس المكان المغلق ومن الأماكن المفتوحة الموجودة في الرواية نذكر:

**وهران:**

الملقبة بالباهية هي ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة وإحدى أهم مدن المغرب العربي، وهران إحدى أهم الأماكن المفتوحة التي جرت بها أحداث الرواية وهي أول مكان جاء ذِكره في الرواية ومن المقاطع السردية التي ذكرت فيها وهران نجد قول السارد: "عشتُ حياتي كلها في مدينة وهران التي اكتفيتُ بها وأخلصت لها، كما لو أنني تزوجت المدينة زواجا كاثوليكياً".[2]

هنا يظهر الإخلاص الذي يكنه البطل لمين إلى وهران وعلاقته الشديدة بها فتصبح وهران هي بمثابة الزوجة وشريكة الحياة بالنسبة إلى لمين.

ونجد أيضا: "لديّ نهار كامل لتوديع حبيبتي وهران".[3]

هنا تظهر علاقة الحب بين البطل لمين ووهران فقبل سفره ذهب لتوديعها لأنها مكان ترعرعه وموطنه الأصلي.

[1]- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنة مينة، ص 96.

[2]- سارة النمس: جيم، ص 08.

[3]- المصدر نفسه، ص 11.

وبالإضافة إلى أن البطل لمين يتحدث عن واقع وهران ويصفه بالهابط وجد ذلك في قول السارد: لأنه يغني واقعنا، وواقعنا الهابط في وهران هابط أكثر من الموسيقى نفسها".[1]

هنا يصف لمين واقع وهران عن طريق موسيقى الراي فواقعه في وهران منحط ورديء.

نجد أيضا: "وجدت لمين ينتظرني خارج المطار وقد جهّز كل شيء للزواج، عاد إلى وهران وتواصل مع معارفه، ودبّر لي شهادة ميلاد مزيفة لقريبة له في مثل عمري".[2]

هنا لمين قام بكل التحضيرات وجهزَّ كل شيء من أجل الزواج من جيم.

**تمنراست:**

تعتبر عاصمة الهقار بالجزائر، إذ ظلت تمنراست تستقطب اهتمام الشعوب وعرفت انتشار البربر، وذكرت تمنراست في الكثير من المقاطع السردية حيث، يقول السارد: "تقلعُ حافلتي إلى تمنراست في الثامنة مساءً لدي نهار كامل لتوديع حبيبتي وهران."[3]

نجد هنا أن البطل لمين اختار مدينة تمنراست كمكان لسفره هروبا من واقعه المرير بحثا عن مكان آخر ينسيه ما مرَّ به من أزمات وأحداث عاشها في وهران، إذن فتمنراست بالنسبة للبطل هي الوجهة التي قرر أن يكمل حياته فيها.

بالإضافة إلى غموض "جيم" وجرأتها على ما فعلته جعلت من البطل "لمين" يتساءل عن السبب الحقيقي الذي جعل جيم تسافر إلى تمنراست ونجد ذلك في قول السارد: "وحده الله يعلم السبب الحقيقي الذي دفعها للسفر إلى تمنراست! لا يمكنني تصديق أن جيم قطعت تلك المسافة الهائلة لتقابل صديقة والدتها".[4]

نجد يقول السارد: "فقد تكمل طريقها إلى تمنراست لتنفذ مخططها الشيطاني".[5]

أي أن لمين واثق من أن جيم التي قتلت والدها سابقا، قد قتلت صديقة والدها مجدداً.

---

[1]- سارة النمس: جيم، ص 194.

[2]- المصدر نفسه، ص 213.

[3]- المصدر نفسه، ص 11.

[4]- المصدر نفسه، ص 215.

[5]- المصدر نفسه، ص 243.

**الجزائر:**

تعتبر الجزائر عاشر أكبر بلد في العالم، والأولى افريقيا وعربيا ومتوسطيا والثانية في العالم الإسلامي بعد جمهورية كازاخستان، وقد ذكرت في الكثير من المقاطع السردية حيث نجد، يقول السارد: "أنتِ لم تعيشي في الجزائر خلال سنواتها الدامية، عشر سنوات كاملة من الحرب الأهلية، نزفنا فيها دماءنا حتى ما عدنا نعرف من يقتل من، لابد من أنك سمعتِ عن التفجيرات التي استهدفت الأسواق والمحطات، وسمعتِ عن المجازر التي كانت تمحو قرى بشيوخها وأطفالها وحيواناتها".[1]

ومن خلال هذا المقطع يتضح لنا دلالة البلد بأكمله وما مرَّ به في فترة العشرية السوداء والقدر المأساوي الذي لاحق أبناء هذا البلد.

بالإضافة إلى أن القبائل المختلفون عن غيرهم من الأمازيغ أرادوا الانفصال عن الجزائر، لأنها فرضت عليهم اللغة العربية وحرمتهم من التعلم بلغتهم الأم ونجد ذلك في قول السارد: "من الطبيعي أن يحقد على اللغة التي فرضت عليه وحرمته لسنوات من التعلم بلغته الأم ...لا أدري ما أعرفه أنهم يرغبون بالانفصال عن الجزائر وهذه الفكرة لا يعقل لأحدٍ منا أن يقبلها".[2]

ونجد أيضا: "فالجزائر لا يمكن لها أن تكون جزائر من دون ذلك التنوع الجميل بين ثقافة الشاويين، واختلاف الطوارق بعاداتهم ولهجتهم، وبني ميزاب في غرداية وعوالمهم والقبائل بلهجتهم وفولكلورهم".[3]

أي أن الجزائر جزء لا يتجزأ من ثقافتها من عاداتها من تقاليدها، فكل مدينة من مدن الجزائر لها لمستها الخاصة.

**الحي:**

يعتبر الحي جزء من المدينة وقد ورد ذكره في المقاطع السردية في قول السارد: "أصبحنا مثل قناصين في الحي، يستخدمان التيربوليت لرشقه بالحجارة، يختبئان في أماكن لا يراهما ويصوبان بحجارتهما عليه، الضربة الأولى

[1]- سارة النمس: جيم، ص 37.

[2]- المصدر نفسه، ص 64.

[3]- المصدر نفسه، ص 85.

أصابت كتفه، صرخ وتألم وأقسم بأنه سيقتل الفاعل والضربة الثانية فتحت جرحا كبيراً في رأسه استدعى أخذه إلى المستشفى لخياطته".[1]

نجد هنا أن أصدقاء لمين مالك وسمير فعلوا كل ما بوسعهم للانتقام لصديقهم عندما سمعوا ما حدث له من قبل معلمه في اللغة الفرنسية.

بالإضافة إلى أن الحادث الذي وقع بسبب طيش "لمين" أدى إلى وفاة أصدقائه "سمير ومالك" وهذا ما زرع في نفسه حزناً كبيراً وحالة نفسية جد صعبة ونجد ذلك في قول السارد: "شعرت بالذنب لسببين: لأنني قتلت صديقيَّ ولأنني نجوتُ، هل تتخيلين حزني وأنا أعود إلى حيِّ بعكازين لأجد في الحي مأتمين لأحب إنسانين إلى قلبي"؟[2]

نجد أيضا: "عندما صعدت إلى الحافلة انتابني فوراً الإحساس بالنفور منك، تبدو مثل قطاع الطرق، شاب ترعرع في حي شعبي! بيئة قاسية، فتشَّرب منها قسوتها ليصبح سارق أو مدمن مخدرات... أسلوب لباسكَ ومشيتكَ العشوائية وتعديك على خصوصيتي".[3]

هنا دلالة أن جيم لم ترتح للمين عندما رأت هيئتهُ ولباسه وأسلوبه ومشيته وأنه تربى في حي شعبي فنفرت منه.

**القبائل:**

تعتبر القبائل منطقة ثقافية طبيعية في شمال شرق الجزائر، فقد ذكرت في بعض المقاطع السردية حيث نجد: "قل لي بصراحة، ماذا تعرف عن الأمازيغ أو فاك حدد سؤالي أكثر بما أنني قبائلية، كيف تبدو لك القبائل، وما انطباعك عنها"؟[4]

يبدو أن جيم هنا في حيرة من أمرها وبما أنها قبائلية فهي تطلب من لمين أن يخبرها ماذا يعرف عن القبائل وكيف تكون نظرته بالنسبة لهم، وقد دلالة القبائل في هذا المقطع رمز للإلحاد.

[1]- سارة النمس: جيم، ص 74.
[2]- المصدر نفسه، ص 77.
[3]- المصدر نفسه، ص 132، 133.
[4]- المصدر نفسه، ص 63.

بالإضافة إلى أن نظره "لمين" ورأيه عن القبائل هي لا تختلف عما يقوله العرب ككل حيث نجد، يقول السارد: "القبائل مختلفون عن غيرهم من الأمازيغ، أمم... إذا قلتِ لي ذلك الرجل قبائلي، فسيخطر ببالي أنه غير متدين، يتباهى، يشرب الشراب وبإفطار رمضان علنا، وسيخاطبني باللغة الفرنسية بدلا من العربية حقداً على كل مل هو عربي."[1]

فحسب البطل لمين أن الأمازيغ مجتمع مختلف عن العرب لأنه شعب غير متدين يفتخر بالشراب والافطار علناً ويرفضون التحدث باللغة العربية ويتباهون بالحديث باللغة الفرنسية.

نجد أيضا: "يا إلهي أنت لا تعرف كم قبائليا مات وكم قبائليا تم تعذيبه في السجن فقط كي يعترفوا به ولا يزيفوا هويته أنت مثل كل العرب الذين قابلتهم لديكم معلومات مظللة عن القبائل".[2]

هنا "جيم" تفتخر وتمجد بالرجل القبائلي الذي دافع بالنفس والنفيس من أجل عدم تغيير هويته.

وأيضا: "لا تنس أن والدي قبائلي، نعم القبائلي الذي اختار أن يدرس اللغة العربية".[3]

نرى هنا بأن والد جيم قبائلي أباً عن جد اختار أن يدرس اللغة العربية وأن يتحدث بها إذ أنه يخلف عن بقية القبائل الذين يفضلون الحديث باللغة الفرنسية والتباهي بها.

### 3-بنية الشخصية:

تجسد الشخصيات في الرواية الموضوع الذي تدور حوله الأحداث، فهناك شخصيات رئيسية، شخصيات ثانوية وشخصيات عابرة.

ومن خلال دراستنا لطبيعة الشخصيات في رواية جيم سوف نتطرق إلى:

[1]- سارة النمس: جيم، ص 64.

[2]- المصدر نفسه، ص 65.

[3]- المصدر نفسه، ص 67، 68.

***أنواع الشخصيات:**

**-الشخصية الثابتة (المسطحة):**

**لمين:**

يعد لمين الشخصية الثابتة التي بنيت عليها أحداث الرواية، فهو بطل الرواية، وقد عرف اليُتم منذ صغره، توفي والده في العشرية السوداء، وتوفيت أمه وهي تصارع المرض، عانى لمين كل أشكال الفقر والحرمان والبؤس، فقد كان وجعه نفسي أكثر من جسدي خاصة عندما خاصة عندما تعرض للاغتصاب من طرف جاره ومعلمه في اللغة الفرنسية سليمان ونجد ذلك في قول السارد: "خرجتُ من بيتهم أعرج، رجل غريب رآني أمشي بذلك الشكل، أشفق عليَّ وعرف سرِّي ... نظراته أخجلتني لذا حاولت المشي بطريقة طبيعية أُداري من خلالها عاري".[1] وله خطايا متعددة فقد كان سببا في وفاة أصدقائه مالك وسمير ووفاة وردة بعد أن تلاعب بها واغتصبها وللتخلص من هذا العار رمت نفسها من الطابق الخامس وتوفيت.

نجد بين صفحات الرواية وصفاً خارجياً للمين حيث تقول الساردة: "تبدو مثل قطاع الطرق... أسنانك التي أتلف لونها النيكوتين، الهالات الغامقة تحت عينيك".[2] هنا تصف جيم حالة لمين القبيحة وأنها حكمت عليه من النظرة الأولى وأنه يشبه قطاع الطرق.

**-الشخصية المتطورة (النامية):**

**جيم:**

تعتبر جيم الشخصية المتطورة، وهي بطلة الرواية، هي فتاة في الأربعة والعشرون من عمرها والدها شاعراً وأمها روائية تحمل في طياتها صفة الغموض والتكبر، هي شخصية انفصامية تعاني من اضطرابات نفسية نجد ذلك في قول السارد: "إن تعلقها بي مرضي وأعمى... وهي تعاني من مشكلة سيئة مع الغضب تصبح هيستيرية، تصرخ وتبكي وتخلق فوضى مخيفة في البيت".[3] ففي بداية الرواية نجد أنها تلقي كل الاتهامات والهوس الجنسي والتوحش واللاإنسانية على والدها جهاد وتتهمه بأنه استغل وفاة زوجته جنات وأصبح يرى في ابنته زوجة له وأنه قام

[1]- سارة النمس، جيم ص 72.

[2]- المصدر نفسه، ص 132، 133.

[3]- المصدر نفسه، ص 268.

باغتصابها انتقاما منها عندما رأى العلاقة التي أقامتها مع صديقها نضال وفي النهاية يأتي الأب بمجموعة رسائل كتبها لزوجته يخبرها بأن جيم مريضة وأنها هي من كانت تراوده عن نفسها وهي من طلبت من أن يتحرش بها وأرغمته على اغتصابها ونجد في ذلك قول السارد: "وآخر ما توقعته أن تدفعني لاغتصابك بعنف".[1]

**-الشخصيات الرئيسية:**

هي الشخصية البطلة التي تكون محط اهتمام السارد، فلا يخلو أي عمل روائي من الشخصيات المحورية التي تدور حولها الأحداث والوقائع فهي تلعب دورا مهم في الرواية، "وهي التي تعطي الحدث انطلاقية دينامية، وتدور حولها الأحداث من البداية إلى النهاية فالبطل يكون فيها حاملا لفكر الراوي أو لما يدعو إليه".[2]

وفي رواية "جيم" يوجد شخصان رئيسيان هما: لمين وجيم.

**لمين:**

هذه الشخصية انطلقت بها الرواية وهي تشكل بداية الرواية، عاش حياته في وهران التي اكتفى بها وأخلص لها من مواليد برج السرطان، ولد في اليوم الأول من شهر جويلية، في يوم كان شاق على والدته كلثوم، بعد وفاة والدته قرر البحث عن نفسه

في مكان آخر، وقرر العيش في تمنراست، "وبما أن شابا إفريقيا أعزب مثلي لاحظَّ له بالعيش في بلد أوروبي، قرر الإختباء في ذيل هذه البلاد! في أبعد مدينة وآخر نقطة جغرافية فيها ... مدينة صحراوية اسمها تمنراست..."[3]

لمين انسان عادي جداً فقير ذو وجه قبيح ... "أو لأنها تكره التحديق إلى وجهي القبيح فلا أعترف بأي شيء لا أمتلك وجها جميلا يغري النساء بالهيام والتقبيل، وربما هي تكرهني بسبب فقري فحسب..."[4]

له عادة وهي التلصص على الجيران في الطابق الأرضي يصغي لحواراتهم، حيث اعتبر نفسه إنسان بائس بسبب تلصصه عليهم، "لقد كنت بائساً لذلك الحد إلى حد التلصص على أناس لا يعنون لي شيئاً..."[5]

---

[1]- سارة النمس: رواية جيم، ص 285.

[2]- ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية (دراسة في بنية الشكل)، منشورات الوطنية للاتصال، دط، دت، ص 157.

[3]- سارة النمس: رواية جيم، ص 09.

[4]- المصدر نفسه، ص 11.

[5]- المصدر نفسه، ص 12.

مع مرور الوقت فقد الاهتمام بهم إلا جارته ناديا، كان يحبها، لكن هي لم تكن تهتم به، في اليوم العاشر من شهر جانفي قابل شابة غامضة التي جمعته بها الصدفة، من خلال رحلة بالحافلة بين مدينتي وهران وتمنراست، فاعترف لها بذنبه يعاني من الاحساس بالذنب ومن الخيبة الذاتية والخسارات فقرر السفر إلى تمنراست ليبدأ من الصفر، وفاة والده عندما كان عمره سبع سنوات في العشرية السوداء، وكانت والدته حامل بشهرها الثامن بأخته إكرام.

"توفي حينما كان عمري سبع سنوات في شتاء 1994"[1] وفي سن المراهقة زاول دراسته في الثانوية تسبب في موت رفيقيه في حادث سير "اتهمني مالك بالجبن، لأنني أسوق مثل امرأة، ولكي أثبت له إجادتي، امتثلت لرغبته وزدت السرعة... انقلبت بنا السيارة وعندها انتهى كل شيء" [2] مارس الجنس مع صديقة أمه، وعدّة جميلات من بينهم وردة، التي تلاعب بها وتركها فانتحرت بسببه، وكان الذنب الأكبر حين سرق مال أمه التي كانت ستجري عملية جراحية، فأخذه لصديقته الجديدة نريمان التي خدعته في النهاية، بعدها بدأ باستعادة المال وعاد إلى أمه وجد أن الموت قد سبقه، فتحولت حياته رأسا على عقب. فأصبح في حالة نفسية صعبة لم يستطع نسيان الماضي، لمين شخص مذنب، ومتألم يحاول الهروب من ماضيه من خلال تغيير مكانه إلى مكان آخر لا أناس فيه وخالي ليُعاقبَ نفسه، وصفته جيم عند أول لقاء أحست بالنفور منه ولم يشجعها حتى على الابتسام في وجهه بسبب مظهره الذي لم يعجبها، "انتابني فوراً الإحساس بالنفور منك، تبدو مثل قطاع الطرق، شاب ترعرع في حي شعبي! بيئة قاسية، فتشرب منها قسوتها ليصبح سارق أو مدمن مخدرات... أسلوب لباسك، ومشيتك العشوائية، وتعديك على خصوصيتي ... أسنانك الصفراء التي أتلف لونها النيكوتين، الهالات الغامقة تحت عينيك، كل هذا لم يشجعني حتى على الابتسام في وجهك!"[3]

بعد الإنتهاء من الرحلة قرر أن يتزوج جيم وبعد مدة دامت 365 يوماً قرر لمين الطلاق لأنه لم يتحمل العيش معها، "ولكي لا ألف وأدور وأثرثر بتبريرات لا معنى لها، أعتقد أنه علينا أن ننفصل".[4] وعدها بأنها ستبقى صديقته.

[1]- سارة النمس، رواية جيم، ص 37.

[2]- المصدر نفسه، ص 76.

[3]- المصدر نفسه، ص 133.

[4]- المصدر نفسه، ص 249.

وبعد مرور شهرين سافر إلى تركيا لملاقاة جيم عند سماعه بمرضها، وزواجها فحين استقبلته في غرفتها ثم استأذنته فإنها ستغيب لدقائق وتعود، وبما أن لمين شخصية فضولية يحي التلصص على الدفاتر قرر سرقة المفكرة القديمة نفسها التي سقطت منها، "وفي أثناء ما تبقى من اللقاء ... لم أكن أفكر سوى بالمفكرة التي أحلها على ظهري! السر الكبير الذي لا أستطيع صبراً لمعرفته..."[1]

هنا نقول بأن لمين شخصية لم ينجح في حياته ولا في دراسته ولا في مهنته، فرحلته إلى الصحراء كمن ينفي نفسه ويرحل إلى طرف العالم وعزلته كاملة وفي نفس الوقت شخص فضولي يحب التلصص، ونستنتج مما سبق أن البطل لمين له دلالة تتمثل في أنه يعاني من عقدة مركبة ناتجة عن الذنب الذي اقترفه بتسببه في موت أصدقائه وأمه كل دلك ناجم عن تلك العقد.

**جيم:**

هذه الشخصية تقمصت دور البطلة وسميت الرواية على اسمها، تشير إلى أن "جيم" في اللغة حرف هجاء لكن في الرواية اسم البطلة واحدى الشخصيتين المحوريتين، وقد أطلق عليها والدها "جهاد" و"جنات" اللذان يبدأ اسمهما بالحرف نفسه لتكون نقطة تقاطع بينهما، أبوها شاعر وأمها روائية، توفيت أمها قبل أن تنشر روايتها الأولى وكان عمر جيم تسع سنوات، ولدت في مدينة بجاية في اليوم الأخير من شهر مايو عاشت فيها ست سنوات فقط ثم رحلت إلى فرنسا، جيم شابة غريبة الأطوار لا تبدو عليها علامات الأنوثة شابة نحيفة ترتدي ملابس واسعة كلها سوداء شعرها الكثيف يخفي ملامح وجهها، "عينان واسعتان خضراوان بحدَّة مخيفة تلمعان في عتمة الليل، كأنهما مصباحان مستديران من الخضرة المضيئة، وكأنها أنثى لفهد أسود..."[2] جمالها وحشي فرت من فرنسا إلى الجزائر، فالتقت بلمين الذي وجد مفكرتها، ومن هنا دار الحديث بينهما فبعد اعتراف لمين بذنبه، فاطمئن قلبها له، فاعترفت بماضيها السوداوي وكان ذنبها أكبر من ذنب لمين.

يتمها من جهة الأم رحلت في السادسة من عمرها إلى فرنسا مع والديها، مرضت أمها وتوفيت وكان عمرها تسع سنوات، وجه جيم نسخة عن والدتها، لكن الانطباع مختلف، "لكن الانطباع الذي تتركه السيدة جنات بأنها امرأة دافئة متصالحة مع نفسها مقبلة على الحياة، يختلف عن الانطباع الذي تتركه جيم، فهذه الأخيرة صلبة،

[1]- سارة النمس، رواية جيم، ص 267.

[2]- المصدر نفسه، ص 20.

حادة، باردة التعامل وقليلة الابتسام![1] لم تعرف الفقر كل ما تطلبه تحصل عليه، كل لعبة تلهو تكسرها لتحصل على أخرى أغلى منها، وفي خزانتها فساتين بكل الألوان وعشرات الأحذية والقفازات، ترتاد إلى مطاعم فخمة، تذهب إلى السينما ومسارح الأوبرا، تتحدث باللهجة الجزائرية ولا تلوي لسانها رغم أنها غريبة عن هذه البلاد عاشت مدللة ، كانت محاطة بالمعجبين والذائبين في حضورها حتى أصبحوا مثل الدمى تحتفظ بهم في خزانتها تحركهم كيفما تشاء بعدها فقدت الاهتمام بهم، "فقدت اهتمامي نهائيا بالرجال، عشقت وحدتي... تتحدث عن السعادة حتى ذلك السلام الداخلي لم أحصل عليه عشت حياتي كلها قلقة، خائفة ومرتبكة" [2]

وكانت لها حماقات وتصرفات غبية تقوم بها في ساعات الضجر والرغبة في المغامرة التلصص على أبيها عاريا أثناء الاستحمام، تقبيل زميلها في الثانوية مقابل مبلغ كبير، رغم عدم احتياجها للمال فقط من أجل أن تمنح جسدها مقابل المال، وسرقت وأخذت جرعة من المخدرات كادت أن تموت بسببها، تعرضت جيم للتحرش من قبل والدها الذي يرفض فكرة رحيل الأم ويرى الابنة بديلاً عنها، افساده عقلها وإلحاده وتمرده على الموضوعات الإلهيات. "أخبرته بأنني صليت العصر في بيت شادي، وأنني أنوي أن أصلي الصلوات الخمس بانتظام في بيتنا كانت ردة فعله عنيفة... تحدث مع والده وقال له بأن زوجته تغرس أفكارا غير مناسبة في ذهن ابنته."[3]

في صيف (2003)، اصطحبها والدها إلى جزيرة اسبانية أتى بها من أجل أن تنفتح. "أتيت بكِ إلى هنا لتري بنفسك كيف يعيش المتفتحون، لتتعرفي على جسد الآخر، تتحرري من عقدة الخجل..."[4]

ومشاهدتهما علاقات شاذة، وقوعها في غرامه وغيرتها عليه، قيامها بعلاقة شاذة مع صديقتها آشلي، "شاهدنا أفلام إباحية في غرفة نومها... ثم انحنت نحوي بشعرها الأشقر الحريري.... طبعت قبلة دافئة..."[5]

كانت ترى نفسها قبيحة كالمسخ ثقتها بنفسها صفر، مما زادها من انطوائها وابتعادها عن الناس والرجال خصوصا، والتقت بنضال أعاد لها ثقتها بنفسها وعند غياب جهاد دعت نضال ليقضي معها الظهيرة وبدأت معه بعلاقة حميمية حتى إذ بوالدها يفتح الباب، وكانت نظرته حاقدة عليها يرمقها رمقة رجل لزوجته التي تخونه مع رجل آخر. "صفعني أكثر من صفعة قوية على وجهي، ينعتني بالعاهرة والحلوفة الخداعة. لم يتوقف عن مخاطبتي

[1]- سارة النمس، رواية جيم، ص 47.
[2]- المصدر نفسه، ص 80-81.
[3]- المصدر نفسه، ص 141.
[4]- المصدر نفسه، رواية جيم، ص 149.
[5]- المصدر نفسه، ص 164.

باسم جنات... انتهكني فض بكارتي بعنف حتى تخيلت من الألم لأنه بفعل ذلك بخنجر لا بعضو من دم ولحم".[1]

قيامها بقتله والفرار من العاصمة الفرنسية بجواز سفر مزور إلى العاصمة الجزائرية ومنها إلى وهران، بعد الانتهاء من السفر وفي رحلة العودة طلب منها لمين الزواج فقبلت ولم تطل فترة الزواج فطلقها لأنها لا تعيره الاهتمام، بعدها تزوجت مديرها وسافرت إلى تركيا، وأُصيبت بمرض السرطان وشُفِيت منه ثم سافر إليها لمين والتقى بها، وسرق مذكرتها وعند قراءته للمفكرة وجد أن جيم تقول شيء وأباها يكذبها.

## 2-الشخصيات الثانوية (المساعدة)

**جهاد:**

رجل أمازيغي أبا عن جد، والد جيم، درس اللغة العربية في جامعة الجزائر العاصمة كان شاعرا: "رجل نحيف، لديه جسد شاب لا يشخ، وملامحه حادة تمنح الانطباع بأنه جاد وصعب، وعينان عسليتان تحت كل منها أربعة خطوط من التجاعيد، وأنف طويل وشفتان رفيعتان... لديه يدان جميلتان مثل أيادي الأطباء الناعمة، وبرع في التحدث باللغة الفرنسية والانجليزية".[2]

تبدو لنا شخصية جهاد من خلال الرواية أنه مريض نفسي إلى درجة أنه لم يستوعب فكرة وفاة زوجته وأصبح يرى في ابنته "جيم" زوجة له وأصبح يناديها باسمها. "من اليوم اسمك جنات".[3]

**جنات:**

امرأة من أصول تلمسانية، زوجة جهاد ووالدة جيم، درست في الجامعة وأصبحت روائية تبدو من خلال الرواية أنها غامضة وقاسية خاصة أثناء تعرفها على زوجها جهاد ولها الكثير من الشبه بينها وبين ابنتها جيم. "الشعر الأسود نفسه، العينان الواسعتان، اللون أخضر، الشفتان الصغيرتان في الامتلاء".[4]

[1]- سارة النمس: جيم، ص 183.

[2]- المصدر نفسه، ص 49.

[3]- المصدر نفسه، ص 138.

[4]- المصدر نفسه، ص 46-47.

نستنتج أن جيم شخصية انفصامية، تعاني من اضطرابات نفسية يسودها الغموض والتكبر، أما شخصية لمين عبارة عن عقد نفسية جرَّاء الصدمات التي تلقاها.

فكلاهما شخصيتان متشابهان مذنبان يحاول كل واحد منهم الهروب من واقعه إلى واقع آخر يرتاح فيه من ثقل الذنوب.

يبدو أن شخصيات الرواية مرضى نفسانيين، وذلك أن الشخصيتين المحوريتين (لمين، جيم) تختلفان وتتقاطعان في نقاط كثيرة، فالاختلاف يكمن في الشكل والطبع ويتمظهر في فقر لمين بطل الرواية ودمامة مظهره هذا من جهة، وفي جمال جيم الوحشي ودلالها وتكبرها من جهة ثانية أما التقاطع فيكمن في كلاهما غريب ومذنب متألم هارب من ماضيه إلى زمن آخر يرتاح فيه من ثقل الذنوب.

وعليه فلا يمكن الفصل بين ثلاثية الشخصية والمكان والزمن باعتبارهم أساس البناء الدرامي في أي بناء سردي، كما تعد محرك العمل الروائي ودونهم لا يمكن للرواية أن تتطور وتترقى.

كما نستنتج أن العلاقة بين المكان والزمان داخل جسد الرواية هي علاقة وجهان لعملة واحدة، فهي علاقة تكاملية فكل منها يكمل الآخر، فالمكان يحتوي الأحداث ويؤطرها والزمن يتجسد في الأفعال والأحداث.

حالها حال العلاقة بين الشخصيات والأماكن" فالشخصيات تقتضي على المكان دلالات مجازية، يحققها المؤلف من خلال نزوع الشخصيات البطلة في خلق نظام مكاني يؤسس ضمن فوضى المكان الذي يزجهم فيه المؤلف والذي يحقق أيضا منظوره الفلسفي والجمالي من جانب ومنظور أبطاله من الأيديولوجي والنفسي من جانب آخر".[1]

بمعنى أن حركية المكان وشموليته تنبثق من حيوية شخصيته، إذن فعلاقة الشخصية بالمكان هي علاقة تأثير وتبادل.

**الرؤية السردية:**

[1]- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنة مينة ص 190.

تعتبر الرؤية السردية من أحد أعمدة العمل الروائي فقد عرفها تزفيطان تودوروف(Tzvetan Todorov) "تتعلق الرؤية السردية بالكيفية التي يتم بها إدراك القصة من طرف السارد"[1]

وقد ميز تودوروف بين ثلاثة أنواع من الرؤية السردية:

## 1- الرؤية من الخلف (vision par derrière):

"في هذه الحالة يكون السارد أكثر معرفة من الشخصية الروائية (السارد>الشخصية). إنه يرى ما يجري خلف الجدران كما يرى ما يجري في ذهن بطله وما يشعر به في نفسه"[2]

أي الراوي العليم الذي يعرف كل ما يجري في ذهن البطل وكل شيء حاضر في كل مكان من أحداث فيقدم السارد في هذه الرؤية على إعطاء تفسيرات، وأبعاد لما يقع للشخصيات الحكائية كدليل على اطلاعه المسبق عليها.

ففي رواية جيم استعمل السارد الرؤية من الخلف وهو جهاد والد جيم وهو راوي عليم يعرف كل الخبايا والتفاصيل بأكملها وذلك ظاهر من خلال الرسائل التي كتبها إلى زوجته جنات ويظهر ذلك في المقطع الآتي: "... أكتب هذه الكلمات بينما أنا في مصحة وأستسلم للجلسات الطويلة وأشرب الأدوية بانتظام. جيم طيلة هذه السنوات تستغل مرضي.. لفقت ذكريات لم تحدث قط..."[3]

أي أنه على معرفة شاملة وكلية بشخصية البطلة، إنه يعرف ما يدور في قراره نفسيه البطلة ويعرف نواياها الخفية ويعرف ما تحس به البطلة من مشاعر حينما كذب كل أقاويل جيم التي أخبرت بها لمين أن أباها هو من كان يتحرش بها، وأنها قتلت أباها بالمسدس، لكن في الرسائل التي كتبها جهاد إلى زوجته جنات فند ذلك بأن ابنته هي من كانت تتحرش به وأنه لم يقتل على يدها بل هو في مصحة نفسية

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص76.
[2] سارة النمس، جيم، ص77
[3] المصدر نفسه، ص291

أخبره الطبيب أنه يعاني من الفصام، وأن عقله يتخيل ويتوهم في قوله: "الأربعاء 23 جويلية 2016. يقول الطبيب أنني أعاني من الفصام، وأن عقلي يتخيل ويتوهم ويختلق أحداثا لم تحدث.."[1]

فالسارد يعرف مواقف ابنته جيم فهو عالم بكل شيء حاضر في كل مكان.

### 2- الرؤية مع(vision avec) :

" في هذه الحالة يعرف السارد بقدر ما تعرف شخصية الروائية (السارد=الشخصية). فلا يقدم للمروي أو القارئ معلومات أو تفسيرات إلا بعد أن تكون الشخصية نفسها قد توصلت إليها، أي معرفته مساوية لمعرفة الشخصية"[2].

تكون معرفة السارد مساوية لمعرفه الشخصية يكون الراوي هنا على قدر معرفة الشخصية فلا يقدم لنا أي معلومات ففي رواية جيم استعمل السارد الرؤية مع ألا وهي البطلة جيم الفتاة اللغز والتي تتماشى مع أحداث الرواية فقط، فهي تسرد بلسانها الأحداث. ويظهر ذلك في المقطع الآتي: "سأروي لك حكايتي بعد الإنتهاء من قول حكاية جهاد وجنات"[3] فالقارئ يتلقى الأحداث مباشرة من الشخصية دون وسيط بينهما.

### 3- الرؤية من خارج (vision de dehors) :

"في هذه الحالة تكون معرفه السارد أقل من معرفة الشخصية الروائية (السارد<الشخصية). إنه يصف ما يراه ويسمعه.. لا أكثر، بمعنى أنه يروي ما يحدث في الخارج"[4].

ففي رواية "جيم" لمين هو من يجهل تفاصيل وأحداث كثيرة وكانت شخصيته تتميز بالفضول لأنه يريد معرفة أحداث أكثر من خلال استخدامه ألفاظ تدل على فضوله (تمسكت بخياري)، (علمت بأنها ستلتفت إلي في النهاية)، (تملكتني اللهفة لتصفح ذاكرة رأس هذه الصغيرة).

فهذا يدل على أن البطل لمين لا يعرف مشاعر وأفكار الشخصية جيم.

---

[1] سارة النمس، جيم، ص291.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 79

[3] سارة النمس، جيم، ص78

[4] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 82.

# خاتمة

**خاتمة:**

بعد هذه الدراسة المتواضعة للبنية السردية في رواية جيم توصلنا إلى بعض النتائج لعل أهمها مايلي:

-تعددت التعاريف اللغوية والاصطلاحية لمفهوم البنيه السردية على اختلاف النقاد والدارسين.

-قام العمل السردي على العناصر التالية: الزمن، المكان، الشخصية.

-أشار عنوان الرواية (جيم) إلى اسم البطلة واللغز.

-رواية جيم هي ثلاث روايات في رواية واحدة كل واحدة تكذب الأخرى ولا تصححها، بل تزيدها غموضا بسبب اضطراب شخصيات الرواة الثلاثة للرواية.

-دارت أحداث الرواية في التسعينات بذكريات ما بعد الاستقلال إلى غاية العشرية السوداء وصولا إلى سنة 2014.

-لعبت الشخصيتين الرئيسيتين جيم ولمين دور مهم في الرواية، حيث رسما المحطات الأساسية بإبراز الأحداث الاجتماعية، والثقافية والسياسية.

- تحدثت رواية جيم عن شاب فقير من مدينة وهران يعاني من الإحساس بالذنب ومن الخيبة الذاتية، وفي الطريق إلى تمنراست قابل شابة غامضة (جيم) شاركها الاعترافات دون أن يتخيل أن تلك الشابة الغامضة ستغير طريقة تفكيره.

-عالجت الرواية الكثير من الأحداث والوقائع: كالاغتصاب الجنسي وظهر كثيرا في ثنايا الرواية الفقر، والمعتقدات الدينية، والعشرية السوداء، وقضية أحادي الهوية، وصدام الثقافتين الأمازيغية والعربية وغيرها.

-رواية جيم انشطارية، أو لنقل رواية فصامية، لأن شخصياتها مرضى نفسانيين جراء صدمات تلقوها في حياتهم.

-اتضح في نهاية الرواية أن الفتاة "جيم" وأباها "جهاد" يتقاسمان متلازمة برانويا تأويلية، جعلتهما يؤمنان بأن ما يريدانه ويتوهمانه هو الحقيقة. وبالتالي لا أحد سليم وعاقل.

-هيمن الاسترجاع في أحداث رواية جيم ومنح الرواية الحرية في تطور الأحداث واستخدم بكثرة في الرواية لاسترجاع أحداث قد حصلت في الماضي وتجلت في رجوع كل من شخصية لمين وجيم إلى الوراء.

-أما الاستباق فوظف بشكل قليل إلا أنه أضفى تشويقا وجمالا فنيا في الرواية وكسر رتابة السرد المتواصل.

-أن المكان والزمان تربطهما علاقة ترابط وانسجام، فالزمن يجسد الأفعال والأحداث، والمكان مسرح الأحداث التي تتحرك فيه الشخصيات.

وفي الأخير، لا ندعي أننا قد ألممنا بكل العناصر المتعلقة بهذه الدراسة ولكن نرجو أن نكون قد أجبنا على بعض الأسئلة المتعلقة بجوانب الدراسة.

# ملخص الرواية

**ملخص الرواية:**

هذه الرواية حصرت جل أحداثها داخل حافلة متوجهة من وهران إلى تمنراست، سلطت الكاتبة الضوء على شخصين أولهما رجل من وهران واسمه "لمين" والثاني شابة قبائلية من بجاية واسمها "جيم". يشير اسمهما إلى عنوان الرواية وهو الحرف المشترك بين والداها (جهاد وجنات).

فقد شكل سقوط مفكرة جيم بداية حدوث التعارف بينهما، تناولت الشخصيات الأحاديث حول الماضي وتخوض في مسائل الجنس، الفقر، الحب، الدين، السياسة.

وزعت سارة النمس روايتها على ثلاثة أسفار، وتضع لكل عنوان فرعي مضمون المادة السردية التي تحتوي عليها، تطفي على السفر الأول: "الاعترافات الخطيرة"، أما السفر الثاني: "الجحيم الذي حسبناه جنة" والسفر الثالث: "الحكاية التي لم تقلها جيم".

وتعدد الرواة في "رواية جيم" ويتوزعون فيما بينهم، نجد لمين يروي السفر الأول، وفي السفر الثاني يتناوب مع جيم، أما السفر الثالث فيقوم جهاد برواية معظم السفر على شكل رسائل إلى زوجته جنات.

في حكاية لمين تظهر الأحداث التالية ولادته في يوم شاق على والدته الطيبة كلثوم في الأول من جويلية، ذُبِح أبوه في العشرية السوداء، تحدث عن الفقر والتسول وأنه كان ينبش القمامة، مارس الجنس مع صديقة أمه، تعرض للاغتصاب صغيراً مما شكل له عقدة نفسية، تلاعبه بصديقته وردة مما أدى إلى انتحارها.

ازدادت حالته سوء بعد تسببه في موت رفيقيه مالك وسمير، ويكون ذنبه أكبر حين يسرق مال أمه الذي إذخرته لإجراء عملية جراحية كي ينفقه على صديقته ناريمان من أجل عملية جراحية وتلاعبت به وخانته في الأخير، بعدها استعاد المال وعاد إلى أمه يجد أن الموت سبقه إليها، فيشعر بالذنب لأنه تسبب في موت أمه.

أما حكاية جيم فتمثلت في أنها ولدت في اليوم ألخير من شهر مايو في مدينة بجاية، رحلتها في السادسة في العمر مع والديها إلى فرنسا، يتمها من جهة الأم في التاسعة من العمر، تعرض أبوها إلى صدمة نفسية فيرى ابنته جيم هي زوجته التي رحلت، حماقاتها الصغيرة الممزوجة بين التلصص والتقبيل المدفوع الأجر والسرقة وتعاطي المخدرات، إفساد أبوها عقلها بأفكاره بتمرده على المعتقدات الدينية وبإلحاده، ترجحها بين الايمان والالحاد، اصطحابه إلى جزيرة اسبانية ومشاهدتها علاقات شاذة واقتناعها بأن التعري هو الانفتاح ولا داع للخجل، وقوعها في حب والدها وغيرتها عليه من صديقته، قيامه باغتصابها بعنف، قيامها بقتله والفرار من فرنسا إلى الجزائر بجواز

سفر مزور، ذهابها إلى مدينة صديقة أمها فتعرضت للتحرش الجنسي من طرف زوجها، بعدها ذهبت إلى وهران إلى بيت خالتها فوجدت أنها توفيت فطردها أولادها، ومن تم تلتقي بلمين يقومان برحلة إلى تمنراست فيدور بينهما أحاديث واعترافات خطيرة، بعدها تعود إلى وهران للتزوج بلمين، ولم يدم الزواج طويلا فقد قرر الانفصال عنها بعد سنة كاملة من الزواج بداعي أنها لا تصلح للزواج وبرودها الجنسي ومواصلة ذكرها لجهاد، لتتزوج مرة ثانية من مديرها التركي وتسافر معه إلى إسطنبول حيث أصيبت بالسرطان لتشفى منه بعدها قام لمين بزيارتها هناك، فوقعت عينه على المفكرة وانتابه فضول لقراءة ما بداخلها، فسرقها.

فمذكرات جهاد على شكل يوميات ورسائل وجهها لزوجته جنات التي كتبها في مصحة نفسية، جاءت فيها رواية مخالفة عما قالته جيم في حكايتها التي تظهر فيها أنها هي من كانت تغويه وتتحرش به، وفي بعض يومياته كتب بأن جيم ماتت قبل أن تولد، ففي هذه الرواية لم تفصل سارة النمس أيهما الحكاية الصحيحة جيم أم والدها جهاد؟

**نبذة عن الروائية سارة النمس:**

روائية جزائرية ولدت في 25 نوفمبر 1989 بمدينة تيارت، تعتبر من أصغر الكتاب والروائيين الجزائريين، حصلت على الليسانس في الأدب الانجليزي من كلية الآداب واللغات بجامعة فرحات عباس بولاية سطيف عام 2012، عملت في مجال التعليم والتحرير والترجمة وحاليا تعمل مسيرة لدار نشر أجنحة الجزائرية ولها العديد من المؤلفات والروايات.

**أعمالها:**

-الحب بنكهة جزائرية (رواية) 2012 عن منشورات غبريني.

-الدخلاء (مجموعة قصصية)2016 عن دار فضاءات.

-ماء وملح (رواية) 2016عن دار الآداب.

-جيم (رواية) 2020 عن دار الآداب.

-ابليس يطلب المغفرة (مجموعة قصصية) 2021 عن دار فضاءات ودار أجنحة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

### أولا: المصادر

-سارة النمس، جيم، دار الآداب، لبنان، 2020.

### ثانيا: المراجع


1. أحمد رحيم كريم الخفاجي، مصطلح السرد في النقد الأدبي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار صفاء ، عمان، ط1، 2012.
2. أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جيرا ابراهيم جيرا، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001.
3. أمينة فزاري، سيميائية الشخصية في تعريبة بني هلال، دار الكتب الحديثة للنشر، القاهرة، ط1، 2012.
4. أوريدة عبودة، المكان في القصة الجزائرية الثورية (دراسة بنيوية لنفوس ثائرة)، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، 2009.
5. باديس فوغالي، المكان والزمان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.
6. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990 .
7. حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2003.
8. ذويني خيبر الزوبير، سيميولوجيا النص السردي، رابطة أهل القلم، سطيف، الجزائر، ط2، 2006.
9. سعيد يقطين، الكلام والخبر، (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ، ط1، 1997.
10. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005.

11. سعيد يقطين، قال الرواي (البنيات الحكائية في السير الشعبية)، مكتبة الأسرة، (د ط)، 2004.

12. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2009.

13. عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005.

14. عبد الله محمد الغدامي، الخطيئة والتفكير (من البنيوية إلى التشريحية) قراءة نقدية نموذج معاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998.

15. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)، المجلس العلمي للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 1998.

16. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، (دراسة ثلاثية خيري شلبي الأمالي لأبي حسن ولد)، تر: أحمد ابراهيم الهواري، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009.

17. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، دار النشر للدراسات والبحوث الانسانية و الاجتماعية، ط1، 2009.

18. عثمان بدري، بناء الشخصية الرئيسية في الروايات لنجيب محفوظ، دار الحدائية، بيروت ، لبنان، ط1، 1986.

19. عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب الصالح، البنية الزمنية في (موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

20. فهد حسن، المكان في الرواية البحرينية، فراديس للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

21. محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2010.

22. محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة النقد النقد)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2003.

23. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، مصر، 1998.

24. محمود جاد الرب، علم اللغة ونشأته وتطوره، دار المعارف، د ب، (دط)، 1980.

25. مصطفى السعدي، المدخل اللغوي في نقد الشعر، قراءة بنيوية، دار المعارف للنشر، الاسكندرية، مصر، 1987.

26. مها حسن قصراوي، الزمن في الرواية العربية المعاصرة، إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001.

27. مهدي عبيدي، جماليات المكان ثلاثية حنامنة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011.

28. ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤآنسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2011.

29. ينظر: زكريا ابراهيم، مشكلة البنية، القاهرة، دار مصر للطباعة.

30. ينظر: صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، لبنان، ط3، 1985.

**ثالثا: المراجع المترجمة**

1. بول ريكور، الوجود والزمان والسرد، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

2. جون بياجيه، البنيوية، تر: عارف متيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985.

3. جيرالد برنس، مصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003.

4. غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

**رابعا: المجلات والدوريات العلمية**

**1.** عالية مبارك حسين، سيميائية العنوان في رواية الجنة العذراء، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، مصر، العدد1، مج 41، جوان2020.

**2.** عبد الله عبد صالح بلعفير، البنيوية (النشأة والمفهوم) عرض نقد، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس، د ب، العدد 15، مج 16، سبتمبر، 2017.

**3.** مختار رقاوي، نظرية تشوميسكي التحويلية التوليدية، الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، ، قسم الآداب والفلسفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد 13.

**خامسا: المعاجم والقواميس**


1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997.
2. أبي الحسن أحمد ابن فارس ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج1.
3. أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د ط، 1989.
4. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار النشر دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ط2، 1984.
5. جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميرت للنشر والمعلومات، مصر، ط1، 2003.
6. الخليل الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد الهداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2003.
7. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
8. فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
9. لطيف زيتوني، في معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| مقدمة | أ – ب |
| **الفصل الأول: البنية السردية مفهومها و عناصرها** | 4 |
| أولا:مفاهيم و مصطلحات | 5 |
| 1- ماهية البنية | 5 |
| 1- نعريف البنية | 5 |
| 2- أنواع البنية | 7 |
| 3- خصائص البنية | 9 |
| 2- ماهيةالسرد | 10 |
| 1- تعريف السرد | 10 |
| 2- السردية | 12 |
| 3- مكونات السرد | 13 |
| 3- مفهوم عناصر البنية السردية | 14 |
| ثانيا: عناصر البنية السردية | 15 |
| 1- بنية الزمن | 15 |
| أ- ماهية الزمن | 15 |
| ب- مفهوم الزمن في السرد | 16 |
| ج- المفارقات الزمنية | 17 |
| د- المدة الزمنية | 18 |
| 2- بنية المكان | 19 |
| أ- ماهية المكان | 20 |

| | |
|---|---|
| ب- أنواع المكان | 21 |
| 3- بنية الشخصيات | 23 |
| أ- مفهوم الشخصية | 23 |
| ب- أنواع الشخصيات | 25 |
| **الفصل الثاني:تحليل عناصر البنية السردية في رواية جيم** | 29 |
| 1-بنية العنوان | 30 |
| 2- الزمن في السرد | 31 |
| أولا: بنية الزمن | 33 |
| 1- المفارقات الزمنية | 33 |
| أ- الاسترجاع | 34 |
| ب: الاستباق | 41 |
| 2- المدة الزمنية | 45 |
| 1- تسريع السرد | 45 |
| 2- ابطاء السرد | 48 |
| ثانيا:بنية المكان | 50 |
| 1- الاماكن المغلقة | 50 |
| 2- الاماكن المفتوحة | 54 |
| ثالثا: بنية الشخصيات | 58 |
| 1- أنواع الشخصيات | 59 |
| رابعا: الرؤية السردية | 65 |
| 1- الرؤية من الخلف | 66 |
| 2- الرؤية مع | 67 |
| 3- الرؤية من الخارج | 67 |
| الخاتمة | 68 |

| | |
|---|---|
| الملاحق | 71 |
| قائمة المصادر و المراجع | 76 |
| الفهرس | 80 |